

## رأس المال

هندسات سلامة لم تتوقف

• التماضي يحتاج أكثر  
من توزيع الخسائر

• هاجر سلامة  
فخ صندوق النقد

• غاري غير تسك  
تفكك النيوليبرالية



المقاومة تهدد بحرب كبرى: لا تجربونا [8]



المصارف تدعي على المركزي لحجز أموال الاحتياط [6]



## امتحان التصويت

• انتخابات الاغتراب:  
نسب اقتراع عادية

• الحريري الى أميركا:  
مستمر في المقاطعة

[5.2]

(أفب)

اشترك الآن في جريدة الأخبار

www.al-akhbar.com

71-513571 01-759500











## قضية اليوم

## المصارف تنوي الحجز على احتياطات الدولار

يدور سباق بين دائني مصرف لبنان يرمي إلى إلغاء الحجز على الاحتياطات بالعملة الأجنبية، جمعية المصارف تدعمي أنها تدافع عن حقوق المودعين، وتقابات المهنة الحرة تأخرت بضم سنوات للتحرك دفعاً عن حِجرات المنتسبين إليها فيما التجار انتظروا حتى يعدم الحاكم بتسديد 540 مليون دولار باليرة وبالتمسيط استنيت. هذا السباق قد يكون مؤشراً على كارثة جفاف الدولارات من لبنان تمهيداً لسباق السيطرة على الذهب وباقي الاملاات العامة

## محمد وهبة

قبل نحو أسبوعين، قرّر مجلس إدارة جمعية المصارف إقامة دعاوى قضائية ضد الدولة ومصرف لبنان. كلف بهذه الدعوى المحامي نصري دياب وإلى جانبه إيلي شمعون وربما أكرم عازوري وأسامة سلمان. وفي الأسبوع الماضي، عرض فريق المحامين على الجمعية مجموعة خيارات؛ من بينها رفع دعوتين مستقلتين؛ واحدة أمام مجلس شوري الدولة على الدولة اللبنانية لمطالبتها بتسديد سندات اليوروبوندز، والثانية أمام القضاء المستعجل على مصرف لبنان للمطالبة بودائع الزبائن المودعة لدى مصرف لبنان. ويجري درس مزيد من الخيارات، لكن الراجح بينها هي الدعوى المستعجلة ضد مصرف لبنان لمنع من التصرف بالاحتياطات الإلزامية بالدولار التي فرضها على المصارف بموجب تعاقيمه ضمن نسبة 14% من محفل قيمة ودائع كل مصرف بالدولار، أو بالحصول على سلفة وقتية على ودائع المصرف لدى مصرف لبنان المستحقة للسداد والتي يمنح سدادها، معطاً المصارف من تسديد الودائع لأصحابها. ووفقاً للمعناة، وعندما زرّطت المصارف بأموال المودعين عن علم وإصدار، تزعم بأنها سترفع الدعوى نيابة عن المودعين، ودفاعاً عن حقوقهم التي سلّنها منهم مصرف لبنان. البرفت إن الجمعية انتظرت أكثر من سنتين ونصف سنة حتى

## في القانون

## قانون الإجار بالأشخاص يجرم مهربي المهاجرين صادق علوية

عام 1923 أصدر المؤّص الفرنسي ماكسيم ويغان القرار رقم 2115 المتعلق بالأشخاص الذين يُسافرون من دون إجازة قانونية. وقد نُصّ على معاقبة كل من يدخل بخدعة إلى أحد المركب بقصد الإجار مسافة طويلة أو إلى سواحل غير بعيدة بغرامة وبالحبس من هذا العمل جنحة عقوبتها مماثلة لعقوبة الاحتيال. كما يطبّق العقاب نفسه في محاولة ارتكاب هذا الجرم. أو على اليابسة. إبحار أحد الركاب خلسة أو إزاله من البحر أو إخفائه، وإذا تجمّع أشخاص لتسهيل الإجار خفية يُحْكَم عليهم بالحدّ الأقصى من هاتين العقوبتين.

## الضلل بالمهاجرة

عام 1943 تضمّن قانون العقوبات اللبناني (قبل

تقوم بخطوة كهذه في توقيت مربح للغاية، يأتي بعد اتفاق لبنان مع صندوق النقد الدولي على برنامج تمويلي وخطة قائمة على شطب رساميل المصارف أولاً. ورغم معرفتها بان الاتفاق على وشك الحصول، ولا سيما أنها تبليغت في لقاءين مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي، ومع رئيس مهمة الصندوق في لبنان أرنستو راميريز، بكل ما يجب أن تعلمه عن الخطة، إلا أنها

لم تصدر أي تعليق أو عبارة واحدة، أصلاً بأنها ستحصل على مكسب ما من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. المفاجأة أن ميقاتي أبدلهم: «فعلت كل ما يمكنني فعله». بعد لقائهم مع ميقاتي مباشرة، أصدرت الجمعية بياناً ترفض فيه خطة الشامي. ثم اجتمع مجلس إدارتها لاحقاً وأقر خطة الدعوى القضائية.

## تجار المواشي والمواد الغذائية يستعدون لرفع دعاوى على «المركزي»



(هيلم الموسوي)

الدفاع عن حقوق باقي المصارف، لكن الأمر يحتاج إلى انعقاد الجمعية العمومية. وبما أن رئيس الجمعية سليم صفيّر غالب بداعي السفر إلى لندن، فإن الجمعية لم تلتئم بعد لتقرير الخيار المنوي القيام به ودرجة مواجهة التي ستقوم بها.

هنا يصبح السؤال الأول مشروعا، أي هل يجوز إلغاء الحجز على الاحتياطات؟ ثمة تركيز بين المحامين على أن مصرف لبنان لديه صفتان: واحدة عامة يحملها أثناء تادية وظيفة المنصوص عليها في قانون النقد والتسليف كمنظم للقطاع، وشاكلة تجارية منصوص عليها أيضاً في قانون النقد والتسليف، وتتعلق بالأعمال التي يقوم بها مثل استقبال الودائع ودفع الفوائد

وامتلاك العقارات وبيعها... فبهذه الصفة الأخيرة، استحصل مصرف

## مقابلة |

اجرتها فانت الحاج

## أهلك شعبات على أساتذة التعليم الرسمي تحكيم ضمائرهم

شهر ونصف شهر فقط بصفلات عن مواميد إجراء امتحانات البريفيه (25 و 27 حزيران المقبل) والثانوية العامة (29 و30 حزيران و 2 تموز) وسط وجود شكوك في ات تنجز المدارس والثانويات الرسمية برامجها. رئيسة دائرة الامتحانات الرسمية، املك شعبات، ترى أنّ تقليص المحاور سيُساهم في إنهاء المنهج شرط تكثيف ايام التمويض على الطلاب

■ بعد التعطيل القسري في بداية العام الدراسي، هل طلاب الشهادات في التعليم الرسمي حاضرون لإجراء الامتحانات؟

أتى إعلان مواعيد الامتحانات الرسمية بعد قرار تحديد مواعيد انتهاء العام الدراسي في 30 حزيران المقبل، وإنجذاب تقليص المحاور في المواد التعليمية، وبعثقد أنّ الأساتذة قادرون على إنهاء البرامج المقررة بتعويض الطلاب، وإن كنا نقرّ بأنّ التعليم الرسمي عاش عوا غير طبيعي إذ لم يسبق للأساتذة أن التقطعوا عن التعليم 3 أشهر متواصلة. بعض الطلاب درسوا 46 يوماً فقط من أصل 110 أيام، في كل الأحوال، ادعو الأساتذة إلى تحكيم ضمائرهم وإعطاء الطلاب حقوقهم والمضي بالعمل الدراسي باقلّ الضمانات الممكنة.

■ هل تعتقدن أنّ الأساتذة كانوا قادرين على الذهاب إلى عملهم ولم يذهبوا؟

الاساتذة قبضوا ورائجهم طيلة 3 أشهر من دون أن يدرّسوا، وهذا ما جعلهم معهم ليس على المطالبة بحقوقهم إنّما على البيات الدفاع عنها، إذ كان يمكن الاستعاضة عن التعطيل المتواصل بالاعتصامات والإضرابات لأيام قليلة، ويمكن أن يقاطعو أعمال الامتحانات والانتخابات النيابية. تسديد ودائع نحو 100 ألف منتسب إليها. أما تجار المواشي، وتجار المواد الرسمية، كانوا ينفذون ضارسات التعاقد التي يسمح لهم القانون بها في التعليم الخاص، فكيف يكون للأساتذ في الوقت نفسه قادرى على

مادة الفلسفة كمادة اختيارية، وقد يكون الاعتراض في محله، لكنها مادة طويلة. نحن نحتاج إلى تعديل المناهج وطرق التقييم حتى نقرّ ما هو التدبير الأنسب بالنسبة إلى هذه المادة وغيرها.

■ هل هناك رضى عن التقييم في كلّ المواد التعليمية؟

لا، ليس في كلّ المواد، ولكن هذا ما اتّفق عليه وهو أفضل الممكن. حدث اعتراض من جانب لجنة مادة اللغة الفرنسية لصف البريفيه التي بدت منشّدة في شطب المحاور، إلا أنه في الواقع من دون هذا الشطب لا يمكن إنجاز المنهج.

■ صدر بيان عن التفشيش التربوي يعارض هذا التقييم على خلفية ضرب المستوى التعليمي، فما هو رأيكم في هذا البيان؟

نحن لسنا هواة لتقييم وتدرك مخاطر هذه العملية تربوياً، لكنّه لا يمكن خياراً، بل مضرّاً إجبارياً لإهاء العام الدراسي، وما حصل هو استثناء ولعام دراسي واحد. وبهتّنا أنّ نؤكّد أننا حاولنا قدر المستطاع التدقيق في المحاور المقلّصة لجهة المتواصل بالاعتصامات والإضرابات أيام قليلة، ويمكن أن يقاطعو أعمال الامتحانات والانتخابات النيابية. تسديد ودائع نحو 100 ألف منتسب إليها. أما تجار المواشي، وتجار المواد الرسمية، كانوا يضربون في مدارسهم الرسمية، كانوا ينفذون ضارسات التعاقد التي يسمح لهم القانون بها في التعليم الخاص، فكيف يكون الأستاذ في الوقت نفسه قادرى على

■ خرجت اعتراضات أيضاً على اعتماد الورد الاختيارية في الامتحانات، فما هو تعليقكم؟

طالما أنه عام استثنائي فالامتحانات الرسمية يجب أن تكون استثنائية أيضاً. سمعت اعتراضات على اعتماد



لا إلغاء للبريفيه ولا عودة إلى محاسن الإفادات (مروان بوحيدر)

لهذا الخيار أن يساعدنا في تحليل نقاط القوة والضعف والفاقد التعليمي (المكتسبات التعليمية التي لم يحققها التلامذة خلال سنتين من التعلّم عن بعد)، وهذا لا يمكن أن يُدرس إلا بتقييم وطني شامل كالامتحانات الرسمية، واستطع أن أقول إنّ تجربة العام

الماضي في المواد الاختيارية والإلزامية لصفوف شهادة الثانوية العامة، على علاقتها، كانت مشجّعة.

■ لكن اعتماد المواد الاختيارية في شهادة الثانوية العامة يختلف عن البريفيه. لأن الأخير يحتاج إلى كلّ المواد في الثانوي الأول بخلاف طلب الجامعة؟

هذا ما دفعنا إلى الاقتراح عبر مرسوم في مجلس الوزراء بما يسمى المعتل العام للطلاب في المدرسة واعتماد كمادة إضافية على المواد تحّصن من 20. ثمة من يخرج ليقول لنا إن هذه الخطوة تسمح لإدارات المدارس بالتلاعب والتزوير في معدل التلمّذ، وهذا أقول إنّ تأثير هذه العلامة ليس كبيراً، إذ إنّها تشكل 10% فقط (20 علامة من 200)، ثم إن هناك مدارس وضعت معدلها والتلاعب فيها يحدث ضجة، إضافة إلى أنّنا قادرون على ضبط أي تزوير بمقارنة هذا المعدّل مع علامات الطالب في الامتحان الرسمي. في المقابل، من شأن هذا الاقتراح أن يُلزِم الطلاب بحضور كل الصفوف حتى نهاية السنة، كما يحافظ على الجهد الذي قاموا به طيلة العام الدراسي.

■ يبقى ملف المرشحين من ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات من الامتحانات؟

الملفات بدأت تُدرّس، والافت هذا العام ازداد طلبات أصحاب الصعوبات إذ ارتفع العدد من 1400 في العام الماضي (1050 طالباً في البريفيه و350 طالباً في الثانوية العامة) إلى نحو 2000 طلب هذا العام.

أما في شهادة الثانوية العامة، فقد نفع في المحظور إذا اعتمدنا المعدل العام، لكون المرشحين الأوائل في لبنان يحصلون على منح دراسية وقد يكون هناك فارق نصف علامة بين الممنوح وغير الممنوح. وأود أن ألفت النظر إلى أن اقتراح المعدل العام يستثني المدارس الخاصة التي لديها مراسيم استثنائية وليس في حوزتها إذن بمباشرة التدريس (المدارس الكنائس) وتكون العلامة القصوى للمواد هي 180 وليس 200.

■ ماذا عن موازنة الامتحانات والتعويضات التي يقضيها الفريق الذي يعمل في هذا الاستحقاق؟

طلبنا تعديل رسوم الترشح لجهة مضاعفتها 10 أضعاف بما يتناسب مع التطور الذي طرأ على أسعار كل السلع والمستلزمات، فصبح 200 ألف للبريفيه و400 ألف للثانوية العامة، إلا أن هذا الاقتراح كان يحتاج إلى قانون في مجلس النواب لم يُقرّ، علماً بأن رسوم الترشح في الشهادات الأجنبية باتت تُدفع بالدولار الأميركي (200 أو 300 دولار)، في ما يخصّ التعويضات للفريق الإداري، لم يطرا عليها أي تعديل، ولا يجب أن تتجاوز مجموع الرواتب التي يتقاضاها الموظف طيلة العام، وهي في كل الأحوال لم تعد تتجاوز 50 مليون ليرة بعد تقليص أيام الامتحانات من 4 إلى 2 في البريفيه ومن 3 إلى 3 في الثانوية العامة.

أما في ما يتعلق بتعويضات الأساتذة المراقبين والمصحّحين في الامتحانات، فقد اقترحتنا رفعها من 14 مليار ليرة إلى 30 ملياراً. كذلك طلبنا بمضاعفة الحوافز للجهات المانحة من 600 ألف دولار إلى مليون دولار، وهي منحة الأخير يحتاج إلى كلّ المواد في الثانوي الأول بخلاف طلب الجامعة؟

هذا ما دفعنا إلى الاقتراح عبر مرسوم في مجلس الوزراء بما يسمى المعتل العام للطلاب في المدرسة واعتماد كمادة إضافية على المواد تحّصن من 20. ثمة من يخرج ليقول لنا إن هذه الخطوة تسمح لإدارات المدارس بالتلاعب والتزوير في معدل التلمّذ، وهذا أقول إنّ تأثير هذه العلامة ليس كبيراً، إذ إنّها تشكل 10% فقط (20 علامة من 200)، ثم إن هناك مدارس وضعت معدلها والتلاعب فيها يحدث ضجة، إضافة إلى أنّنا قادرون على ضبط أي تزوير بمقارنة هذا المعدّل مع علامات الطالب في الامتحان الرسمي. في المقابل، من شأن هذا الاقتراح أن يُلزِم الطلاب بحضور كل الصفوف حتى نهاية السنة، كما يحافظ على الجهد الذي قاموا به طيلة العام الدراسي.

■ يبقى ملف المرشحين من ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات من الامتحانات؟

الملفات بدأت تُدرّس، والافت هذا العام ازداد طلبات أصحاب الصعوبات إذ ارتفع العدد من 1400 في العام الماضي (1050 طالباً في البريفيه و350 طالباً في الثانوية العامة) إلى نحو 2000 طلب هذا العام.

نقل الضحايا بين الدول وإنّما يمكن أن يكون داخل الدولة الواحدة أيضاً.

فضلاً على ما تقدّم بيانه، إنّ الإجار بالأشخاص هو نشاط مختلف ومستقلّ عن تهريب المهاجرين لأنه يتضمن عنصراً إضافياً ألا هو عنصر الاستغلال. أما في تهريب المهاجرين فإنّ عنصر الإكراه غير موجود. ومع ذلك، فإنّ الظروف المرتبطة ببعض الأفعال التي تتشكّل تهريب المهاجرين تسمح باعتبارهم أيضاً كحالات إجار بالأشخاص.

ومن المنطقي عليه حالياً أن رضى الشخص بترك بلده من أجل العمل في بلد آخر ليس المعيار الوحيد للتفريق بين الإجار بالأشخاص وبين تهريب المهاجرين، فإذا ما تمّ الاستحصال على الرضى والخداع والإكراه، لا يُعدّ به، وتكون أمام حالة إجار بالأشخاص.

لذلك فإنّ النصوص القانونية اللبنانية كافية لتجريم عصابات تهريب الأشخاص عبر الحدود وخاصة عبر المركب وفق أحكام قانون معاقبة الإجار بالأشخاص سيما وأنّ الضحايا يتم خداعهم بسهولة الوصول وحتميته.

من الأفعال المعدّنة فيه، أو تسهيل استغلالهن على هذا النحو، واعتبرت أنّ فعل الدعى عليه، لجهة نقل العمالات الأجنبية إلى تركيا عبر سوريا، لا ينطبق على جلات المادة 586 عقوبات.

وفي دراسة منشورة في مجلة العدل (عدد 2،

أثناء نظر القضاء اللبناني قضية عصابة متهمين الإجار بالعمالات الأجنبية وتهريبهن إلى تركيا وتفاضي مبالغ مالية مقابل ذلك، اعتبر قاضي التحقيق في بيروت عام 2015 أنّ فعل الدعى عليه منطبق على المادتين 335 و586 عقوبات، أي على قانون معاقبة الإجار بالأشخاص (وارتكاب جنایات الإجار بالأشخاص واردة كانت أم قاصرة، محل تفقّص النيابة العامة الاستئنافية باستدعاء تمييزي طعنأ بقرار الهيئة الاتهامية وأصرّت على اعتباره منطبقاً على قانون معاقبة الإجار بالأشخاص، فعادت محكمة التمييز واستندت، خلافاً للاتفاقية براتنا، إلى أنّ هذه الجريمة لم تقترن بعنصر جرمي مشروط تحقّق مقتضى نصّ البند الأول من المادة 586 عقوبات، ألا وهو «عنصر الاستغلال» في أيّ

■

لا يُعدّ بموافقة الضحية على السفر إذا تمّت بالخداع ونكونت امام حالة إجار بالأشخاص

■

2014، ص. 594) اعتبرت أنّ هناك فارقاً بين الإجار بالأشخاص وبين تهريب المهاجرين غير الشرعيين، وأنّ المقصود بتهريب المهاجرين غير الشرعيين هو نقلهم عبر الحدود وإخالفهم بصورة غير مشروعة إلى دولة ليسوا من رعاياها ولا يحوزون حق الإقامة فيها، في حين أنّ الإجار بالأشخاص لا يقتصر على













ينتظر الجمهور اللبناني موعد إقامة مباريات الاسبوع الاخير من الدوري (طلال سلمان)

الكرة اللبنانية

# جلسة حاسمة للاتحاد اليوم

## موعد استكمال الدوري وقانونية استعارة اللاعبين لكأس الاتحاد الآسيوي

يترقب الشارع الكروي ما سيصدر عن الاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلسة لجنته التنفيذية اليوم من قرارات حول مواعيد استكمال بطولة الدوري بمرجلتها الأخيرة، إلى جانب توضيح مسألة إجازة لاعبي المهملين لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي للنجمة والانتصار، في وقت تنشط سوق الانتقالات في ظل انتهاء عقود عدد كبير من اللاعبين حيث أنهى «المقد ثلاث صفقات والرابعة» عليه الطريقة

### خسارة منتخب البراعم في ارمينيا

خسر منتخب لبنان للبراعم (دون 14 عاماً) في كرة القدم أمام نظيره الأرميني 3-1 في البطولة الدولية التطويرية على ملعب الاتحاد الأرميني لكرة القدم في العاصمة الأرمينية يريفان. وشهدت المباراة أداءً جيداً من المنتخب اللبناني، على الرغم من الخسارة، حيث سجل مكرم الجردي هدف تقليص الفارق اللبناني في الدقيقة 69 من تسديدة بعيدة.

فيما سجل أهداف أرمينيا كل من: ألين سحاقيان في الدقيقة 25، سارجيس جاسباريان (36) ووارتيوم اليكسانيان (50).

مثل لبنان: أندريه غازوري، وديع البواردي، أحمد مرعي، شربل سماعيل، جايسون عماد، محمد حمدان، جرجس تامر، محمد سعد، محمد فقيه، مكرم جوردي وهاني نادر. الإحتياط: راشد بيطار، روجيه عكر، أغوب ابداليان، رامي نابلسي، محمد صادق، مارك ستيفان، علي الهادي حمدان، ميشال صافي وجاك ناصيف.



### عبد القادر سعد

تجتمع اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم اليوم عند الساعة الواحدة ظهراً وعلى جدول أعمالها العديد من البنود أبرزها موعد إقامة مباريات المرحلة الأخيرة من الدوري اللبناني في ظل تأثير هذا الموعد في مشاركة ممثلي لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي من 18 ايار وحتى 24 منه، خصوصاً على صعيد استعارة لاعبين لبنانيين وأجانب من أندية لبنانية أخرى من قبل نادي النجمة تحديداً. أربك قرار وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي بحسابات المعنيين المنع من إقامة مباريات المرحلة الأخيرة من الدوري يوم الخميس الماضي، فجميع ترتيبات استعارة لاعبين كانت تسير بمسارها الصحيح حيث كان النجمة بنوي التعاقد مع أكثر من لاعب بعد انتهاء مشاركتهما مع أندية اللبنانيين جوزف أنسا من طرابلس ودينيس من الإخاء الأهلي عاليه، والسفالي بوكوتتا سار من الحكمة إلى جانب سعيد عواضة من الإخاء وشادي سكاك من البرج.

تغيرت الحسابات وأصبح الجميع بانتظار موعد إقامة مباريات الاسبوع الاخير من الدوري سواء خلال مشاركة النجمة والانتصار في كأس الاتحاد الآسيوي أو انتظار عودتهما. هذا من الناحية اللوجستية أما من الناحية

القانونية، فأيضاً ينتظر المعنيون ما سيصدر عن الاتحاد حول قانونية مشاركة لاعبين من أندية أخرى ومن ثم عودتهم إلى أنديةهم في المرحلة الأخيرة من الدوري في حال أقيمت مبارياتها بعد عودة النجمة والانتصار. ففي هذه الحالة يكون اللاعب المعار قد لعب مع ناديين في موسم واحد وهو مخالف للقانون، ما لم يكن هناك اجتهاد من اللجنة التنفيذية حول هذا الشق القانوني من الموضوع. ما هو مؤكد بالنسبة للنجمة هو استعارة لاعب طرابلس أنسا الذي من المفترض أن يوقع عقد إعارته اليوم مع النادي، كما أفاد مدير نادي طرابلس كلود خرما لـ«الأخبار». وأشار خرما إلى أن طرابلس أبدى كل تعاون مع أي ناد طلب لاعبا من عنده بغض النظر عن مسألة عدم استكمال الدوري، مشيراً إلى أن النادي قدم كل التسهيلات للنجمة واللاعب ولم يتقاض أي قرش انطلاقاً من واجب وطني لمساعدة أي نادي

### كلام كثير حول انتقال لاعبين من النجمة إلى العهد والرئيس يوضح

واحد بعد مشاركته مع فريقه الهندي ومن ثم مع البرج، حيث أن القانون يسمح لانتقالين فقط للاعب في الموسم الكروي الواحد.

ولا يمكن الحديث مع رئيس نادي النجمة من دون التطرق إلى سوق الانتقالات المحلية والتي تعتبر النجمة طرفاً رئيسياً سواء بسبب انتهاء عقود عدد كبير من لاعبيه من جهة، أو من ناحية مخططات النادي لتدعيم الفريق للموسم الجديد، إن كان على صعيد تجديد عقود أو إجراء تعاقدات جديدة. أسماء نجموية كثيرة تنافلتها الشارع الكروي أخيراً وخصوصاً قاسم الزين، أندرو صوابا، محمود سبيليني، علي علاء الدين وحسن كوراني.

ينطلق صقال من الحديث عن قاسم الزين ليضع عنواناً واحداً لمسألة تجديد عقود لاعبي فريقه. يستغرب صقال الحديث عن تعاقد الزين مع نادٍ آخر في ظل وجود سنتين من عقده مع النجمة والذي مدته خمس سنوات انقضى منها ثلاث. «الكابتن قاسم لديه عقد مع النجمة لسنتين أخريين والعقد موجود في مكتبي إذا أردت زيارتي والإطلاع عليه. هو تعاقد مع النجمة قبل ثلاث سنوات عبر توقيعه على خمسة عقود يتم سنوياً تسجيل كل عقد لتخفيف كلفة رسوم العقود التي يتقاضاها الاتحاد. كما كنت في صدد إجراء تعديل على العقدين الأخيرين لتحسين شروطهما المالية كي يستفيد اللاعب. لكن بعد الوباء التي أثرت ساقوم بتسجيل العقدين قريباً جداً»، يقول رئيس نادي النجمة لـ«الأخبار».

ويضيف صقال «أما بالنسبة لبقية اللاعبين فإن الموضوع مرتبط بقرارات الجهاز الفني والمشرفين الفنيين» وأؤكد لك أن أي لاعب يقرر الجهاز الفني التجديد له لن يأخذ أكثر من ساعة في مكتبي حتى يتم تجديد عقده». العهد من جهته ينشط بقوة في سوق الانتقالات حيث أعلن عن التعاقد بشكل رسمي مع لاعب التضامن صور بلال صباغ، لكنه يلتزم الصمت بالنسبة للاعبي النجمة أندرو صوابا ومحمود سبيليني، رغم المعلومات المؤكدة لـ«الأخبار» عن تعاقد العهد مع اللاعبين. فصوابا وقع عقده قبل أشهر وضمن المهلة المسموح بها (آخر ستة أشهر من عقده مع ناديه الحالي)، أما سبيليني فقد وقع عقداً مع العهد صباح يوم الخميس الماضي رغم عدم إعلان أي طرف عن الموضوع سواء اللاعب أو وكيل أعماله معن حلاوي أو نادي العهد، مقابل تأكيد نجمواي بعدم توقيع العقد بين سبيليني والعهد كما يشير رئيس النادي أسعد صقال انطلاقاً من أن المفاوضات ما زالت مفتوحة مع وكيل اللاعب وهناك اجتماع قريب سيجعل بينه وبين حلاوي لبحث قضية تجديد عقد سبيليني.

إذا سبكون اليوم الاثنين حاسماً على صعيد البت في العديد من الأمور المتعلقة بموعد استكمال الدوري ومسألة استعارة ممثلي لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي للاعبين من أندية أخرى. أما بالنسبة للانتقالات والتعاقدات فإن الأيام المقبلة ستحمل الكثير وتوضّح العديد من الإخبار التي يتم تداولها في الوسط الكروي، خصوصاً حول مسألة انتقال لاعب دولي كبير من نادٍ إلى آخر غريم له.

### رياضة المحركات

## أسماء كبيرة في بطولة «إي سكوتر»

دخل سائق الفورمولا 1 الألماني نيكو هولكنبرغ، وبطل رياضة الملاكمة البريطاني أنطوني جوشوا، على خط بطولة «إي سكوتر» لسباقات السكوتر الكهربائية (eSkooter Championship™) التي ستمُطّل في أوّل سباق رسمي لها من العاصمة البريطانية لندن التي تستضيف المرحلة الأولى في 13 و14 أيار/مايو الحالي.

ويريد هولكنبورغ الوجود بين كوكبة نجوم ونجمات الرياضة الذين يتنافسون في الموسم الأول لهذه البطولة المستحدثة.

الألماني نيكو هولكنبرغ والبريطاني انطوني جوشوا يشاركان في المنافسات



وذلك عبر فريق «27 أكس» المقترن باسمه بعدما اشتهر سابقاً في سباقات الفئة الأولى لمدة 13 موسماً. وفي هذا الإطار، قال البطل الألماني: «أنا متحمس للقيام بدور جديد بصفتي مالك فريق «27 أكس» وأن أصبح جزءاً من هذه المغامرة الجديدة. بطولة «إي سكوتر» ستكون بالتأكيد أكثر من مجرد سلسلة سباقات نموذجية. وأنا متأكد من أن لدينا رياضة ممتعة للغاية مع خبراء في رياضة السيارات من ذوي الخبرة. السباق في لندن الحضارية فريد من نوعه وسيشكل مرحلة رائعة لتطوير تنقّل مستدام وآمن».

بدوره، سيكون بطل العالم للوزن الثقيل في الملاكمة والحائز ميداليتين ذهبيتين في الألعاب الأولمبية، أنطوني جوشوا، على رأس فريق مؤلف من 3 متسابقين يحمل اسم «258 رايسينغ»، وهو عُلق على خطوته قائلاً: «أنا أستمتع حقاً بالمغامرة بالفرص والأعمال. وفي هذه الحالة الرياضات الجديدة. أنا معجب بهذه البطولة وأتطلع إلى رؤيتها تتطوّر بمرور الوقت. أمل حينها أستطيع إضافة القليل من السحر ومساعدة الفريق والبطولة على تطوير إمكاناتها».

يذكر أن فكرة البطولة كان خلفها معلّق سباقات الفورمولا 1 في العالم العربي شبير، ورجل الأعمال اللبناني هراع سرركسيان، وقد انضم إليهما اسمان معروفان في عالم رياضة سباقات الفئة الأولى سابقاً هما: السائق السابق ورئيس جمعية سائقي الجائزة الكبرى النمساوي أليكس فورز، وبطل العالم لسباقات «الفورمولا إي» البرازيلي لوكاس دي غراسي.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 4020

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

- عاصمة ولاية لويزيانا الأميركية - 2- في العود - من الأشجار الضخمة - 3- عاصفة بحرية - ماركة أجهزة كهربائية - 4- نوع من الحمام البرّي - من الحبوب - 5- في الدفتر - عمود من خشب يُنصب عليه الشراع في السفينة - 6- مدينة أثرية في مصر - من الحيوانات - 7- دقّ وقتّ وسحقّ - نهر فرنسي - حاك الثوب - 8- ماركة سيارات - في الجسم - عملة آسيوية - 9- يُستخرج من البحر - عائلة مؤرخ هندي قديم - 10- مارشال فرنسي راحل

### عمودياً

- عاصمة الاسكا - من الخضّر - 2- مدينة كندية - 3- إحصان - سمو أخلاقي - مادة أساسية تُستعمل في البناء - 4- جذع الشجرة - اصّوح - 5- بائع الثنّ - نهر إيطالي - ود - 6- بحيرة مالحة في تركيا - ثوب ترتديه الهنديات - 7- عائلة مهندس معماري ألماني راحل - إمارة عربية - 8- من الأمراض - نضدّ الشيء - خزّير برّي - 9- للندبة - نهر روسي - 10- مقبرة - مدينة فلسطينية

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

- بوتسام - ام - 2- رشيد - فلك - 3- يم - بروواي - 4- مساري - سف - 5- جوارب - درك - 6- تقلي - ناتال - 7- اري - جاني - 8- زمزم - بلخ - 9- نبي - عيس - 10- ماركو بولو

### عمودياً

- بريدج تاون - 2- وشم - وقز - يم - 3- تي - ماليزيا - 4- سد بسري - 5- راب - جزك - 6- أزور - نامبو - 7- ديدان - سب - 8- فو - رتيب - 9- الإسكا - ليل - 10- مكيف - لاح

### 4020 sudoku

7			8	9				1		
			6	3				7	9	
1	8			6					5	
			6							
3	1	2		7				4	6	5
				4						
				5				4	7	
			2							
5			7					3	8	
			4					8		3

### حل الشبكة 4019

7	3	2	4	8	9	6	1	5
6	5	9	3	1	7	4	2	8
4	1	8	5	6	2	7	9	3
1	8	3	2	5	6	9	4	7
5	9	6	1	7	4	8	3	2
2	4	7	9	3	8	5	6	1
9	7	5	6	2	1	3	8	4
8	2	4	7	9	3	1	5	6
3	6	1	8	4	5	2	7	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

### مشاهير 4020

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري (1872-1932). عاصر الشاعر الكبير أحمد شوقي وحمل عدة ألقاب أشهرها شاعر النيل وشاعر الشعب. دفن في مقابر السيدة نفيسة

1+1+2+6+7 = مقالت ■ 4+4+7+3 = يقهر وينتصر ■ 5+9+8+6 =

احداد  
نهور  
مسعود

### وفيات

### نمي

يصادف اليوم الإثنين 9 أيار، ذكرى مرور سنتين على وفاة العزيز الغالي

سامي محمد حسن

رحمه الله وطيب ثراه، لكل من عرفه واحبه قراءة سورة الفاتحة المباركة عن روحه ولكم من بعده طول البقاء.



ديمقراطية show

# انتخابات المغتربين: bci تبخر للخليج... وmtv تتفنت في التحريض



نضت المؤسسة اللبنانية للإرسال، عنما حلها القديمة واتخذت من اللون الاحمر عنوانا لمرحلة الانتخابات

## سَلِّم على الصّمت الانتخابي

قبل دخول لبنان مرحلة الصّمت الانتخابي الذي سرى ليل الخميس الماضي، مع حلول انتخابات المغتربين على دفعَتين يومي الجمعة والأحد الماضيين، بدت القنوات، سيّما المهيمنة (bci)، عادت وتظهرت يومي الجمعة والأحد الماضيين، عقب انتخابات المغتربين التي امتدت على يومين اثنين، وشملت في المرحلة الأولى، مشاركة عشر دول عربية إلى جانب إيران، بلغت النسبة الكبرى منها في سوريا (84%)، وإيران (74%)، فيما دخلت 48 دولة امس دائرة انتخابات المغتربين من ضمنها الإمارات، ودول عربية أوروبية وأميركية وإفريقية يتواجد فيها اللبنانيون المغتربون. اللافت في كل هذه العملية التي رافقها الصمت الانتخابي، وفرة واضحة للقنوات الثلاث المهيمنة، التي بدت على شاشاتها مظاهر البذخ والاستعداد اللوجستي مع كانت المنصات الافتراضية سيّما تويتر، تشهد ضجيجاً عالياً، ومناقسة واضحة بين الأحزاب والمرشحين. تكفي نظرة سريعة على قائمة «التريندينغ» اللبناني، لئرى المناكفات ومساحات الترويج للمرشحين، وأيضاً الصراعات السياسية التي تتجلى على موقع التدوين المصغّر، ويصل بعدها إلى درجة عالية من التوتر وبشد العصب الطائفي والسياسي.

## زينة حاوي

بين كانون الثاني (يناير) الماضي (مرحلة تسجيل المغتربين)، والسادس والثامن من ايار (مايو) الحالي (الانتخابات المغتربين)، مسار واحد رسم المعادلة الإعلامية اللبنانية التي احدثت انقلاباً على نفسها قبل ثلاثة اعوام، أي تاريخ تظاهرات «17 تشرين»، واستكملت في آب (أغسطس) 2020، عقب انفجار مرفأ بيروت، مسار اتّكأ على خطاب مستجّد على الساحة الإعلامية اللبنانية، بسوق لغوى تكني نفسها بـ «التغيرية» وتشيعن الأحزاب التقليدية، ما خلا «المقات» و«الاشتراكي» و«الكتائب» المصنّفة في قاموس هذه المنصات بانها «معارضة»، تتلاقى مع «قوى الثورة»!

خمسَة اشهر مرّت على شاشات رهنف نفسها طيلة الفترة الماضية، الفاصلة عن موعد الانتخابات النيابية في الاسبوع المقبل، لوجوه واسماء تعاقبت على مساحات إعلامية انتخابية دعائية، سوّقت لها ولحضورها الانتخابي رغم

المدني» و«التغيير» (الجديد، lbei و mtv)، وأخرى تحاول استعادة زمام الأمور بادواتها الخاصة (المناو و otv)، عادت وتظهرت يومي الجمعة والأحد الماضيين، عقب انتخابات المغتربين التي امتدت على يومين اثنين، وشملت في المرحلة الأولى، مشاركة عشر دول عربية إلى جانب إيران، بلغت النسبة الكبرى منها في سوريا (84%)، وإيران (74%)، فيما دخلت 48 دولة امس دائرة انتخابات المغتربين من ضمنها الإمارات، ودول عربية أوروبية وأميركية وإفريقية يتواجد فيها اللبنانيون المغتربون. اللافت في كل هذه العملية التي رافقها الصمت الانتخابي، وفرة واضحة للقنوات الثلاث المهيمنة، التي بدت على شاشاتها مظاهر البذخ والاستعداد اللوجستي مع كانت المنصات الافتراضية سيّما تويتر، تشهد ضجيجاً عالياً، ومناقسة واضحة بين الأحزاب والمرشحين. تكفي نظرة سريعة على قائمة «التريندينغ» اللبناني، لئرى المناكفات ومساحات الترويج للمرشحين، وأيضاً الصراعات السياسية التي تتجلى على موقع التدوين المصغّر، ويصل بعدها إلى درجة عالية من التوتر وبشد العصب الطائفي والسياسي.

المدني» و«التغيير» (الجديد، lbei و mtv)، وأخرى تحاول استعادة زمام الأمور بادواتها الخاصة (المناو و otv)، عادت وتظهرت يومي الجمعة والأحد الماضيين، عقب انتخابات المغتربين التي امتدت على يومين اثنين، وشملت في المرحلة الأولى، مشاركة عشر دول عربية إلى جانب إيران، بلغت النسبة الكبرى منها في سوريا (84%)، وإيران (74%)، فيما دخلت 48 دولة امس دائرة انتخابات المغتربين من ضمنها الإمارات، ودول عربية أوروبية وأميركية وإفريقية يتواجد فيها اللبنانيون المغتربون. اللافت في كل هذه العملية التي رافقها الصمت الانتخابي، وفرة واضحة للقنوات الثلاث المهيمنة، التي بدت على شاشاتها مظاهر البذخ والاستعداد اللوجستي مع كانت المنصات الافتراضية سيّما تويتر، تشهد ضجيجاً عالياً، ومناقسة واضحة بين الأحزاب والمرشحين. تكفي نظرة سريعة على قائمة «التريندينغ» اللبناني، لئرى المناكفات ومساحات الترويج للمرشحين، وأيضاً الصراعات السياسية التي تتجلى على موقع التدوين المصغّر، ويصل بعدها إلى درجة عالية من التوتر وبشد العصب الطائفي والسياسي.



حاولت، الجديد، إسقاط نتائج المغتربين على ما ستؤول إليه انتخابات الأحد المقبل

## انبطاح وتهديد

في انتخابات المغتربين، عاد مشهد الانبطاح لبعض الإعلاميين والناشطين نحو دول الخليج. انتخابات المغتربين في الإمارات أمس، كانت فرصة لهؤلاء كي ينشروا تغريدات تمتدح بـ «ديموقراطية» الإمارات وتنظيمها هذه العملية، مع دعوتهم إلى إحداث «التغيير» في وجه «سلطة قطعت سبل عيشهم»، وعلى الخط «الديموقراطي» عينه، برزت بعض الأصوات «القواتية» التي راحت تههّد علناً مناصري «التيار الوطني الحرّ» في السعودية، من المشاركة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهم، متكّئين على تاريخ المملكة وأيضاً أبو ظبي، في قمع الأصوات وإعتقال المعارضين. إذ بدا واضحاً من مضامين هذه التغريدات تهديد هؤلاء المناصرين بملاقاة مصائر لبنانيين اعتُقلوا في هاتين الدولتَين مثل ريشار خراط وسمير صغير، وانسحاب المشهد عينه عليهم.

التقرير المطول الذي أعده عن العلاقة التاريخية التي جمعت لبنان بالدول العربية منذ قرن تقريباً، تقرير (4:25)، تركز مراراً على شاشة lbei، تصفّن سرّياً للمراحل التي مرت بها هذه العلاقة بين مذّ وجزر، ولم يخل من امتداح الإمارات وقطر والسعودية على دعمها السياسي والمالي للبنان، والجزر في الختام بيان لا «بديل للبنان عن أشقائه العرب». على شاشاة «الجديد»، لم يكن المشهد مغايراً، بل ربما قافعاً أكثر، مع التغطية المخازرة والموجّهة في انتخابات المغتربين، قبل انتهاء عملية الانتخابات في الخارج والداخل، جرّمت المحطة في مقدمة نشرة أخبارها، بأن «المزاج العام للبنانيين المهاجرين كان يصبّ في مصلحة التغيير وإزالة أسباب الهجرة التي اضطروا إليها على خلاف إرادتهم»، المحطة ذهبت في انتخابات المغتربين، مع دعوتهم للتصويت «للتغيير» أو «vote change» عبر شاشتها، واستعراضها صوراً أرشيفية عن انهيار المالي والتظاهرات الشعبية وتقلّت السلاح، وتوظيفها للحضّ على معاقبة الطبقة السياسية. في التغطية الحيّة لانتخابات المغتربين، التي جاوزت فيها مساحة النشرة الإخبارية المسائية الثلاث ساعات، بدا مضحكاً في مكان ما قاله مراسل المحطة بربك ومبة، وجرّمه بان السعودية شهدت «اقتراعاً كبيراً» للجمع المدني، من دون أن يملك أدلة حسيّة على هذه المعلومة. كذلك كان لافتاً

## لغة تلصّح مذهبية ورجعية

### الإعلام السعودي يستشرس على سعد الحريري

مريم عبدالله

واحتجازه في المملكة قبل سنوات قليلة بالقول: «إن فرصتك التاريخية حانت، وربما لا تستحقّها، لكنها أتت على الرغم من أنك لم تقدم الثمن التاريخي لها، ولذلك عليك أن تتحازن لولئك أولاً ولطائفك ثانياً التي حطمتها باستسلامك لحزب الضاحية وعماء الطوائف، قبل أن تسمع ذات يوم «ابك سعد... وطناً لم تحافظ عليه مثل الرجال».

وعبر مقال للكاتب اللبناني حنا صالح، ألفت صحفية «الشرق الأوسط» اللوم على الحريري بتعليق عمله السياسي ومنع الترشح باسم «المستقبل» كونه صاحب القرارات الخاطئة، والتسويات المذلة مع حزب الله، بحسب صالح. «بدت الدعوة للمقاطعة لتسيّد فواتير لاحقة لحزب الله تمكّنه من حجز مقاعد سنوية مستفيداً من «بلوكاته الانتخابية» مقابل التراجع في نسبة التصويت».

من جانب آخر، علّقت صحفية «الجزيرة» على الحريري، في مقال للكاتب خالد الملك، حمل عنوان «الانتخابات اللبنانية بلا أصوات سنوية»، بالقول إنّ «غياب السنة يكمل أصواتهم أو بعضها، إنما يصبّ في مصلحة حزب الله الذي سيملأ الفراغ السنوي سواء من ذوي المذهب الشيعي، أو من ذوي المذهب السنّي الذين سوف يتحالفون مع حزب الله لصالح ذاتية وشخصية، وفي هذا خطورة على مستقبل لبنان، وجرّه ليكون تابعاً لإيران، وتكريس بيروت بوصفها إحدى العواصم الإيرانية».

## صحيفة «عكاظ»

### تصدّرت الحملة

### في مقابل صعود

### هاشتاغ «مقاطعة

### لعيونك»

وفق الماكنية السعودية وسياستها، السنّة في خطر، لكنهم سواجيهون الدولية حتى قيام الدولة. بحسب «عكاظ»، كتب زياد عيتاني في بكائية رديئة ابنّه «في 15 مايو، سيدفن سنّة لبنان كل الجيف السياسية التي أنهكتهم طوال تلك السنوات، سيدفونها من دون أن يضعوا شاهداً على قبورها في مقابر الغرباء، من دون أن يلتفتوا إليها هم بغادرونها، لقد اصابتهم التخمّة من أسيّاه الرجال». ومع انطلاق عملية اقتراع اللبنانيين في الخارج وصعود هاشتاغ

## مقاطعة لعيونك

«مقاطعة لعيونك» على تويتر اللبناني وتحوّله إلى «تريند» تجاهل إعلام الرياض تدنّي نسبة المشاركة في السعودية، لكن ذلك لم يمنع الدولة التي تطبق نظام التعيين لبرلمانها (الشورى)، من إظهار الدعم الكامل لحملات «حزب القوات» اللبناني على الأراضي السعودية، وانتقل الدعم للحزب اليمني، إلى السوشل ميديا، إذ كتب خالد عمار تغريدة عبر تويتر، يقول فيها: «انتخابات 2022 مصرية، كأنّها لعبة أعصاب لي، تذكرني ببطولة نهائيات آسيا لكرة القدم، عندما يكون الهلال طرفاً في النهائي، طبعاً مع الفارق الكبير... كل التوفيق للبنان، لجد جديد وانتخابات زهية بعيدة عن التلاعب والتزوير، وللقوات اللبنانية المؤسسة الوطنية كامل التوفيق والعلو»، هو نفسه الموقع الأزرق الذي تم استخدامه لإجراء استفتاء خارق، في انتخابات 2018، وقد فصح ما يدور في خلد الأنظمة الخليجية القمعية ضد جعجع والسنيورة وجنبلات، ومطالب بمواجهة الشرور الإقراني وأدواته في لبنان، كأنه يقدر على ذلك، خصوصاً بعد نفيه إلى الإمارات للعمل بالسفرة لتسيّد ديونه إلى المملكة، يختمت مساعدته مقالته الموجّهة من الديوان الملكي، لتذكّر بحالة الضعف التي ظهر عليها الحريري بعد اختطافه

## مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك

### مقاطعة لعيونك



مقاطعة لعيونك





## كلاسيك

# السهرة «رايقة» مع ملك الآلات الموسيقية

بشير صفيير

تتوالى المواعيد التي ينظمها «نادي الموسيقى الكلاسيكية في الجامعة الأميركية» بوتيرة عالية نسبياً، والأمسية المقبلة ستكون مخصصة لملك الآلات الموسيقية، الأرغن الكنسي. تتوافر هذه الآلة في أمكنة قليلة في لبنان منها «أسمبلي هول» داخل حرم «الجامعة الأميركية في بيروت»، حيث سيقيم الريسيتال المرتقب الذي يُحييه عازف الأرغن خليل شاهين، وهو من خريجي الجامعة. شاهين يمارس التأليف الموسيقي إلى جانب العزف، وبرنامجه يقوم على ثلاثة محاور، أحدها مقطوعة من تأليفه يُؤدبها إلى جانب المحورين الآخرين وهما: باخ وفرانك. العمل الأول عبارة عن مقطوعة للأرغن وضعها خليل شاهين انطلاقاً من اللحن الأساسي لنشيد «الجامعة الأميركية» (Alma Mater). اللحن الذي سبق لعازف البيانو والمؤلف اللبناني وليد حوراني أن بنى حوله مجموعة من التوزيعات وصدر في أحد ألبوماته أواخر التسعينيات، مصدره في الأساس

الفولكلور الإيرلندي، وآلية الإعداد التي اعتمدها شاهين تأخذ أيضاً شكل تنويعات.

في عالم التأليف للأرغن، يعتبر باخ ملكاً، لكن معظم المؤلفين الكبار أو المغمورين كتبوا أيضاً لهذه الآلة رغم تفاوت اهتمامهم بها. ومن بين الأسماء التي قدّمت مساهمة قيّمة في هذا المجال المؤلف الفرنسي، البلجيكي الأصل من الحقبة الرومنطيقية سيزار فرانك، ونسمع من ريبرتواره في الأمسية مقطوعة بعنوان Pièce Héroïque في حين نسمع من تأليف الملك عملاً تأملياً بعنوان Patorella وهو ليس من تحفه الكبيرة في هذه الفئة، غير أن سهولته التقنية (بالأخص لنجاحية استخدام دؤاسات الأرغن) نسبة إلى المقطوعات الأخرى الشديدة التعقيد عند باخ، قد تكون أسهمت في إدراجه في البرنامج.

ريسيتال عزف منفرد على الأرغن لخليل شاهين: س: 20:30 مساءً بعد غد الأربعاء - الجامعة الأميركية في بيروت (أسمبلي هول). الدعوة عامة. للجزء: ihjzo.com/events/6530



يعتبر باخ ملكاً في عالم التأليف للأرغن

## على بالي



اسعد ابو خليل

خطاب وليد جنبلاط في حضرة السفير السعودي في مدرسة العرفان، كان مناسبة جديدة للنظر في تحليل شخصية هذا الرجل. قال الكاتب الأميركي، جورج ويل، عن جورج بوش الأب إنه «الأقل مبدئيّة» بين ساسة أميركا. هل نقول عن وليد جنبلاط إنه الأقلّ مبدئيّة؟ أنا أختلف مع هذه النظرة. أقول إنه مبدئي لكن في نطاق عقيدة يمينيّة رجعيّة لبنانيّة انعراليّة رأسماليّة ومتعاطفة مع دول الغرب وسياساتها. أنا أقول إنه كان ضدّ مقاومة إسرائيل طيلة حياته. جنبلاط الحقيقي منتم إلى المحور الغربي - الخليجي، وكان هذا ديدنه منذ تسلّمه (الوراثي) لقيادة الحزب الطائفي والحركة الوطنيّة.

جنبلاط الحقيقي يظهر في لحظات التوتر الشديد: بعد اغتيال الحريري، ظهر جنبلاط على حقيقته: أشاد يوماً بأرييل شارون وحواره مع محمود عباس واعتبر أن هذا هو الحلّ الحقيقي للقضية الفلسطينية. جنبلاط الحقيقي هو الذي قال إنه أهمّ غزو بوش للعراق، وإنّ ذلك مفتاح تحرّر العالم العربي (مزيد من الغزوات). جنبلاط الحقيقي هو جيفري فيلتمان لا نصرالله (وكان جنبلاط يطري عليه ويُخني على مواقفه). جنبلاط الحقيقي هو الذي ردّ على الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 عبر الاحتفاء بشمعون بيريز في المختارة وعبّر حلّ الحركة الوطنيّة، لتسهيل مهمّة الغزو. جنبلاط الحقيقي هو الذي كان يتواصل سرّاً مع بشير الجميل في الحرب فيما كان يهتف في المهرجانات بحلّ حزب الكتائب. كان يتلقّى العون والمال من إيران وسوريا، فيما كان يتأمر عليهما. جنبلاط الحقيقي هو نموذج مكثّف لأسوأ سياسي عرفه لبنان. هو يستطيع أن ينتقل من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين لأنّ السياسة عنده مصلحة شخصية فقط.

لكن أورد جنبلاط جملة من المزاغمة المدهشة في خطابه: قال إنه فتح طريق الجنوب. زعم أنّ ميليشياه الطائفية حاربت الجيش السوري عام 1976، فيما الحقيقة أنّ بعض منظمات المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني المتطرف (مثل حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان) والتنظيم الشعبي الناصري (قبل انتقال أسامة سعد إلى الساداتية) هم الذين واجهوا الجيش السوري، لكنّ جنبلاط وعد أهل الجبل بحلّ مشكلاتهم الاقتصادية: سيقيم لهم نصّباً.

## المفكرة



مطلوب تجديد العقل العربي

«العقل العربي والتجدد الحضاري»

عنوان محاضرة يقدمها الباحث

والكاتب الاقتصادي زياد حافظ بعد

غد الأربعاء بدعوة من «المنتدى القومي

العربي في لبنان». المحاضرة التي تقدّم

لها ساسين عساف ويدر النقاش فيها

عبد الله عبد الحميد، تحمل عنوان

أحد كتب حافظ الذي دعا فيه إلى

«ضرورة إيجاد منظومة معرفية في

العلوم السلوكية أو الاجتماعية العربية،

لأنّ معظم تلك المعرفة مستورد وغير

نابع من واقعنا وتراثنا وتطلعاتنا».

ويجادل الباحث في كتابه أنّ العلوم

السياسية والاقتصادية والاجتماعية

والأنثروبولوجية والتاريخية، وكما

يتداولها المثقّفون العرب، هي علوم غربية

بالمهج، وتقارب قضايا الغرب بشكل

أساسي، ولا نستطيع أن نسقط عليها

عالمية مضمونها، لأن العديد من المفاهيم

المتداولة لا ينطبق على الواقع العربي».

ويتوقّف الكاتب عند ثلاثة مفاهيم

مركزية في الخطاب السياسي العربي

المعاصر، كمفهوم الحرّية، ومفهوم

الدولة، ومفهوم الديموقراطية، إلى جانب

ملاحظات حول أسس الفكر الاقتصادي.

«العقل العربي والتجدد

الحضاري»: س: 18:00 مساءً بعد

غد الأربعاء - عبر تطبيق زوم

«المنتدى القومي العربي». الرابط

على موقعنا

«عصيان ثقافي» من Lyon إلى بيروت

■ «لماذا نعلن العصيان؟ لأجل ماذا

وكيف؟ فتح نقاش حول علاقة

الثقافة بالعديد من الانشغالات الفنية

والاجتماعية والسياسية بات أمراً ملخاً.

كيف يمكن للثقافة الانخراط والاشتراك

مع الاجتماعي والسياسي من دون فقدان

ديناميكيّتها وقيمتها الفنية؟ أسئلة

عديد تحملها الدورة 18 من «مهرجان

بيروت الدولي للرقص المعاصر -

BIPOD» التي تنطلق في بيروت بين 25

و29 أيار بالتعاون مع «متحف سرسق»

و«مسرح بيريت»، مع بثّ العروض

مباشرة على Citerne.Live. تحت تيمة

«العصيان الثقافي»، تقدّم المهرجان

عروضه التي أتبع لمن يعيش في مدينة

ليون الفرنسية أن يشاهد بعضها

الأسبوع الماضي، وتتوزع بين عروض

أدائية، وأعمال فيديو، ومناقشات،

ومحادثات حول هذه القضية.

«مهرجان بيروت الدولي للرقص

المعاصر - BIPOD»: من 25 لغاية

29 أيار - «متحف سرسق» و«مسرح

بيريت»، مع بثّ مباشر على

Citerne.Live

للاستعلام: www.maqqam.org

رشا بارود: قصة «عائليّة»

■ «ماذا لو لم تكن تلك الدموع دموعي

وحدي؟» يحيل عنوان عمل رشا بارود

عروضه التي أتبع لمن يعيش في مدينة

ليون الفرنسية أن يشاهد بعضها

الأسبوع الماضي، وتتوزع بين عروض

أدائية، وأعمال فيديو، ومناقشات،

ومحادثات حول هذه القضية.

«مهرجان بيروت الدولي للرقص

المعاصر - BIPOD»: من 25 لغاية

29 أيار - «متحف سرسق» و«مسرح

بيريت»، مع بثّ مباشر على

Citerne.Live

للاستعلام: www.maqqam.org

(إخراج وأداء وفيديو) إلى تاريخها

العائلي الحميمي. العرض الأدائي الذي

يقدم في 20 و21 أيار (مايو) في «مسرح

المدينة» (الحمرا)، يستعيد، من خلال



الأصوات والصور ولغة الجسد، آليات

هذا الإرث العائلي غير الواعي، والوحدة

التي عاشتها نساء العائلة فتتشابك

قصصهن ومعاناتهن مع معاناة ووحدة

الفنانة.

«ماذا لو لم تكن تلك الدموع دموعي

وحدي؟»: س: 20:00 مساءً 20 و21

أيار (مايو) - «مسرح المدينة»

(الحمرا). للاستعلام: 01/753010

«مؤسسة عامل» تواصل رسالتها

■ قاعة جديدة، متعدّدة الاستخدامات

التنموية والإنسانية، افتتحتها «مؤسسة

عامل الدولية» ضمن مركزها الصحي

التمنوي في الخيام (جنوب لبنان).

بهدف تعزيز قدرات استجابة المركز

العامل في المنطقة ومحيطها منذ 40

عاماً، خصوصاً في ظلّ تزايد حاجة

المجتمع اللبناني لمزيد من التضامن

والدعم في مواجهة المحنة الحالية. وجاء

إنشاء هذه القاعة بالتعاون مع القطاع

الشرقي لـ «قوة الأمم المتحدة المؤقتة في

لبنان» (اليونيفيل)، الذي قدّم الهبة دعماً

لأنشطة التدريب والتمكين والتوعية

الصحية والاجتماعية التي يوفّرها المركز



الوكيل الصحفي الحصري

ads@al-akhbar.com 01/759500

شركة الوانك

03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com

المكاتب

بيروت - فردان - شارم دونات - سنتر كونورد

الطابض اللامت

تلفاكس: 01759500 01759597

ص ب: 5963/113

AlakhbarNews

/Alakhbarnews

المحرر الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

امك الاندري

محمد وهيب

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الامين

محرر التحرير المسؤول

وفيق قانصوه

الأخبار

al-akhbar

صادرة عن

شركة اخبار بيروت



# رأس المال

في  
العدد

02  
التعافي يحتاج أكثر  
من توزيع الخسائر

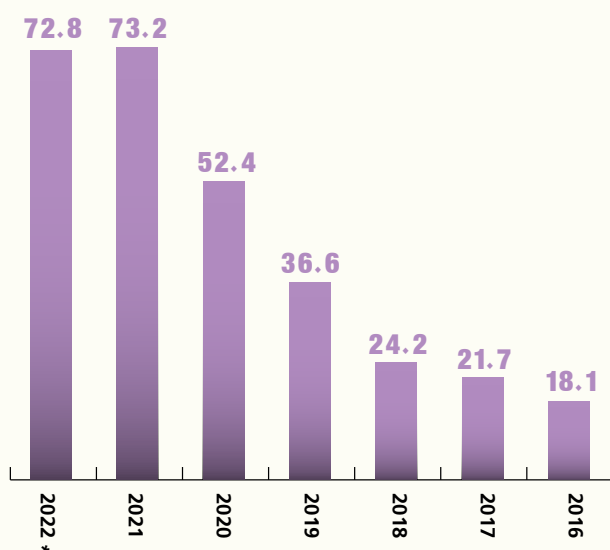
03  
ملخص برنامج  
الحكومة  
مع صندوق النقد

04  
ماهر سلامة  
فخ صندوق  
النقد

07  
علي عباس  
WFP اقترح  
دعم 16 سلطة

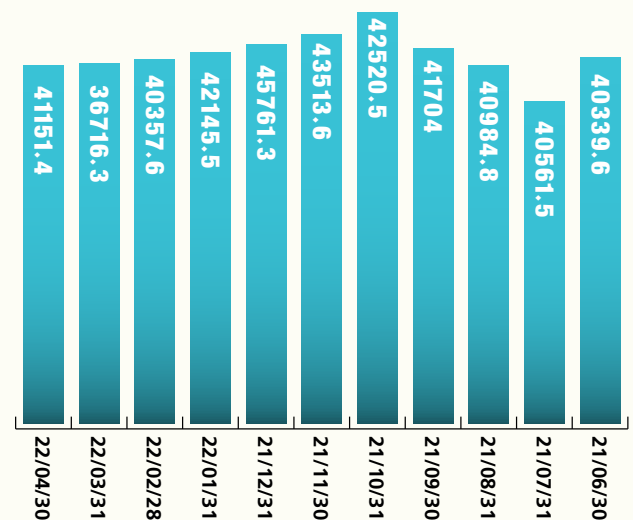
08  
غاري غيرتسل  
تفكك النيوليبرالية

## خسائر مصرف لبنان

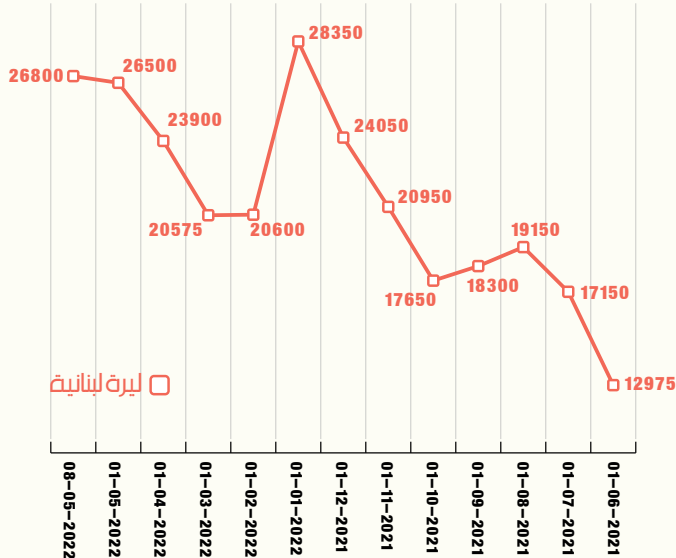


\* حتى شهر شباط

## تطور الكتلة النقدية في التداول منذ صدور التعميم 158

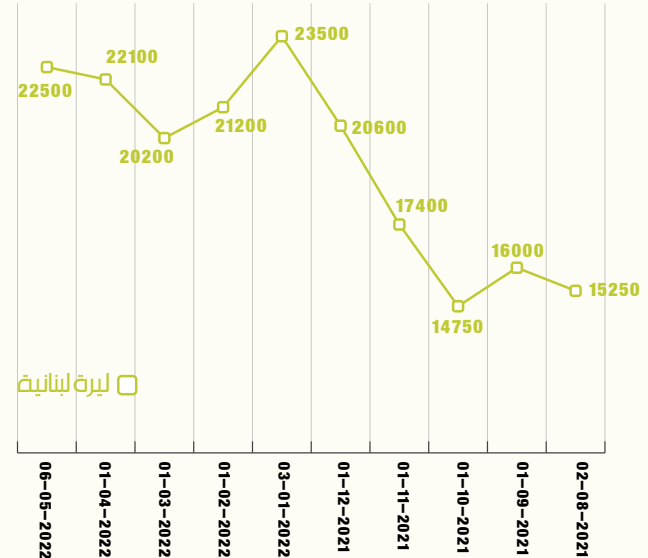


## تغير سعر صرف الدولار في السوق الموازية



المصدر: lirate.org، مصرف لبنان

## تغير سعر صرف الدولار على منصة صيرفة



# هندسات سلامة لم تتوقف بعد

محمد وهبة

ابتداءً من منتصف 2016، عمد مصرف لبنان إلى تنفيذ عمليات مالية في السوق أطلق عليها اسم «الهندسات المالية». قد يُفهم من كلمة «الهندسات» أنها أعمال فاضلة أو ذكية أو مجدية، لكن لا شيء فيها من كل ذلك. فباسم الهندسة الأولى، حققت المصارف أرباحاً تجاوزت 5 مليارات دولار. لاحقاً، نفذ مصرف لبنان، عمليات بأشكال مختلفة (حجم العملية ومساها والفائدة والاستفادة المركبة منها...)، كانت كلفتها حتى تشرين الأول 2018 نحو ملياري دولار، واستمرت لبضعة أشهر إضافية قبل أن ينهار النظام المالي برمته. جرى التعامل مع «هندسات» سلامة، باعتبارها واحداً من الأسباب المباشرة للانهايار. إنما الهندسات لم تتوقف، بل توقفت انتقادها والحديث عنها. آخر الهندسات، تكمن في التعميم 161 الذي يرش الدولار على الناس كالماء. إنه سحر شيطاني نتائجه ستظهر بشكل مماثل لنتائج الجولة السابقة في عام 2016.

أثناء تشريح الأزمة وأسبابها العميقة، كانت لـ«الهندسات» حصّة وازنة، إذ ربطتها خطة التعافي التي اقترتها حكومة حسان دياب بالقفزة التي سجّلتها الخسائر المتراكمة في ميزانية مصرف لبنان من 20,6 مليار دولار في حزيران 2016 إلى 43,8 مليار دولار في كانون الثاني 2020، أي بمعدل وسطي يبلغ 5,8 مليارات دولار سنوياً. فهذه الخسائر لم تكن لتتراكم بهذه السرعة وبهذه القيم الكبيرة لولا أن مصرف لبنان قرّر أن ينفذ لأعيب تركيب الطرابيش المسماة «هندسات». وباختصار كانت هذه الهندسات عبارة عن استقطاب لودائع جديدة عبر رفع الفوائد المحلية، من أجل تسديد استحقاقات الودائع القديمة، أملاً في أن يستعيد نموذج العمل القائم على استقطاب الودائع من الخارج الثقة بنفسه، وإغرائه بمزيد من المكاسب. الرهان كان في حصول معجزة انعقاد مؤتمر تمويلي ينفذ النموذج من الانهيار، كما حصل سابقاً في مؤتمرات باريس. أما الهندسات الشيطانية فلم تكن سوى وسيلة لشراء الوقت وزيادة الكلفة وتجفيف مصادر

التمويل بالدولار لدى لبنان. يوماً، أي في عام 2016 كانت الحاجات التمويلية بالدولار للبنان تبلغ 11,9 مليار دولار، وكان يتدفق إلى لبنان 10,9 مليارات دولار، لكنّ الهوة بين الاثنين زادت بزيادة الحاجات التمويلية إلى 16,1 مليار دولار في عام 2019 وبانخفاض تدفق الودائع إلى أقل من 5 مليارات دولار. قد يظنّ كثيرون أن مصرف لبنان أوقف الأعباء وشيطناته، لكنه أبداً لم يفعل، بل لعله تعلم درساً في عرضها على المجلس المركزي لمصرف لبنان لتشريعها باسم الديمقراطية، وأعضاء المجلس من الواضح أنهم نائمون في أحضان سلامة. المهم، صدر أكثر من تعميم ينطوي على «هندسة» ما. لعل أول هذه التعاميم ذاك الذي يمنح صغار المودعين حق تحويل 3 ملايين ليرة إلى 6 ملايين ليرة بضرورة واحدة حتى لو كانت الأموال مسحوبة من الحساب يمكن إعادتها واستعمالها لشراء دولارات يتم تصريفها على سعر 3000 ليرة. استمرّ السحر مع التعميم 151 الذي رفع سعر الصرف إلى 3900 ليرة وأخيراً إلى 8000 ليرة. أما التعميم

158 فقد منح المودعين جزءاً بسيطاً من حقوق كانت محجوبة عنهم طوال الفترة الماضية، لكنه منحهم نصفها بالدولار النقدي ونصفها الآخر بالليرة على سعر صرف 12 ألف ليرة. لم يكن هذا التعميم قفزة السحر، بل ما تلاه، أي التعميم 161. فهذا الأخير أتاح لكل من معه ليرات، وبلا سقف، أن يشتري الدولارات من مصرف لبنان عبر المصارف، بسعر صيرفة الذي كان أقلّ بنحو ألفي ليرة من سعر الصرف في السوق الحرّة. مثل السحر كان الزبائن يحققون أرباحاً خيالية بين ليلة وضحاها. بسرعة تحوّل الجميع إلى «مضاربجية» وبات هامش ربحهم أكبر في الأيام الأخيرة مع ارتفاع الفرق بين صيرفة والسوق الحرّة إلى أكثر من 4 آلاف ليرة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تودع 200 مليون ليرة صباح اليوم في المصرف، وستقبضها غداً 8850 دولار، أي ما يوازي 235 مليون ليرة بسعر السوق. طبعاً المصارف بدأت تربح في العمولات، وبدأ مصرف لبنان يقلص كميات الدولارات الموردة إلى المصرف تمهيداً لوقف هذه العمليات نهائياً بعدما

أدت مهمتها في شراء الوقت من شهر كانون الأول 2021 لغاية الانتخابات النيابية. المهم، كلفة هذه العمليات بلغت 900 مليون دولار على مصرف لبنان، وما يماثلها جرت إعادة توجيهه من الـ OMT نحو السوق. أما كلفة التعميم 158 فقد بلغت بالدولار فقط 1,1 مليار دولار منذ صدوره لغاية الانتخابات أيضاً، لكن لا يمكن تحديد كلفة الـ 151 التي تحصر العمليات بالليرة. المشترك بين كل هذه العمليات، أن صدور الـ 161 كان هدفة تثبيت سعر الصرف عند مستوى معين من خلال امتصاص الليرات التي ضخها مصرف لبنان في السوق عبر الـ 151 بشكل أساسي. في الواقع تمكن مصرف من خفض الكتلة النقدية المتداولة بالليرة من 46 ألف مليار إلى 38 ألف مليار ليرة، لكنه عاد إلى الضخ مجدداً في الشهر الماضي وزاد فوقها 5400 مليار ليشطب غالبية الامتصاصات السابقة... كل هذا حصل بكلفة تُقدّر بنحو 3 مليارات دولار، بينما خسائر مصرف لبنان أصبحت في نهاية شباط 2022 نحو 72,8 مليار دولار.



## استطلاع

# تعافي الاقتصاد يحتاج أكثر من توزيع الخسائر



تُشير مذكرة الحكومة بشأن السياسات الاقتصادية والمالية، أي الورقة التي عرضها نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي على مجلس الوزراء بوصفها مسودة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، إلى أنّ «المنعطف الحالي يتطلب حزمة تدابير صارمة تتميز بالتسلسل الجيد بغية استقرار الاقتصاد وإرساء أسس النمو القوي والمتوازن، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية صمّمنا برنامجاً اقتصادياً طموحاً». كذلك تصيف أنه يجب «إيجاد نظام مصرفي يتوافق مع اقتصاد قوي وقادر على دعم تعافي الاقتصاد الوطني». أمّا البرنامج الاقتصادي الطموح فهو يهدف إلى: تعزيز النمو، خلق الوظائف، خفض معدلات الفقر، تحسين مستوى المعيشة، توفير الخدمات الأساسية للسكان في الصحة والتعليم والطاقة. وردت كلمة اقتصاد في هذه المذكرة عشرات المرات، لكن ما أشارت إليه بوضوح هو توزيع الخسائر محاسبياً، وإغلاق بعض الثغرات التي نفذت منها هذه الخسائر، سواء في البنية التشريعية أو الإدارية أو المالية والنقدية. إذ ليس في هذه المذكرة ما يُشير إلى أن ما ستقوم به الحكومة من أجل تعزيز النمو، وأي فئات وقطاعات ستكون مستهدفة، بل من الواضح أنّ الهدف الأساسي لهذه الخطة أن يُعاد إنتاج النظام المصرفي كقائمة أساسية لنمو الاقتصاد. وهذا يعني بشكل واضح، أن النمو المستهدف، لن يكون

مختلفاً عن شاكلة النمو الذي شهده لبنان في العقود الأخيرة، أي تركّز في قطاعات الخدمات، وتحديدًا الخدمات المالية. إذ، هل تسعى الحكومة، بمساعدة صندوق النقد، إلى إعادة إنتاج النموذج الاقتصادي نفسه بعد تنقيته من شوائب الفساد المحلي؟ أي هل السعي هو أن يكون نموذج لبنان الاقتصادي بعد كل هذا الانهيار بضخامته وتبعاته، هو نموذج الأسواق المالية التي تستعبد المجتمع من أجل تركيز الثروة بيد القلة؟ أليس هذا ما عانى منه لبنان وإن كانت وسائل الوصول إليه بيد الساسة المحليين مختلفة عن وسائل صندوق النقد؟

عملياً، هذه الخطة تركّز على أمرين: توزيع الخسائر، وزيادة الضرائب. التوزيع كما هو مقترح وفق التراتبية التي أتفق عليها مع صندوق النقد الدولي والتي تبدأ أولاً بشطب رساميل المصارف، ثم سندات الدين، وأخيراً الودائع يعكس نوعاً ما، عملية واقعية في تسوية الخسائر. ورغم توزّع المعترضين على هذه التوزيعية بين المطالبين بالحفاظ على بعض من رساميل المصارف، وبين الذين يطالبون باسترجاع الودائع، فإنّ كلا الأمرين يُعد بمثابة عملية شبه مستحيلة، لأنّ أي تسديد لطرف سيكون على حساب الآخرين كلّهم؛ بقاء رساميل المصارف هو بمثابة مكافأة غير مستحقة لفئة قليلة حققت أكثر من 23 مليار دولار أرباحاً بين

عامي 1993 و2019، وهذه المكافأة تأتي على حساب المودعين والمجتمع، أمّا تسديد الودائع، فهو أمر غير ممكن إلا بالودائع الجديدة الوافدة بعد التصحيح أي من ودائع أخرى، أو من خلال طباعة الأموال وتحميل الخسائر للمجتمع عبر التضخم. المسألة الثانية، أي زيادة الضرائب، هي الأمر الذي يجب التنبيه له. لكنّ اتساع الكذب وتبنيّه بين مجموعات المعترضين على الخطة، سواء لجهة استعادة الودائع أو معارضة شطب رساميل المصارف، طغى على كلّ الحديث بشأن الزيادات الضريبية. مرّوجو صندوق النقد الدولي من جهات سياسية ومدنية وخبراء وإعلاميين لا هدف لهم سوى التسويق الشخصي، بينما يدافع مساهمو المصارف عن حصّتهم من سرقة المال العام والخاص على مدى عقود. هذا ما هو طاغ على النقاش العام بشأن الخطة في ظل تعييب عن جهل أو عن قصد لمسألة النقاش الاقتصادي لما بعد توزيع الخسائر.

«الأخبار» استطلعت عدداً من الخبراء بشأن هذه الخطة المسماة «اقتصادية» الذين تعاملوا بحذر مع الورقة المنشورة بعنوان «مذكرة السياسات الاقتصادية والمالية» باعتبارها ليست خطة كافية أو جيّدة للاستجابة لمتطلبات الخروج من الأزمة، بالإضافة إلى التشكيك في القدرة على تطبيقها.



(هيلام الموسوي)

## جورج قمر يجب الحذر مع الصندوق

لست معار لتدخل صندوق النقد لكي نسترجع الحد الأدنى من الثقة بلبنان، لكن شرط أن تعرف السلطات اللبنانية كيف تضبط تدخل صندوق النقد وتحصره بإعادة ترتيب المالية العامة وليس بيع اسلاك الدولة وخصخصة المؤسسات العامة. ففي هذا الإطار يجب أن تبقى الأعين سهرة حول العلاقة مع صندوق النقد، والأ نطمئن كثيراً. يكفي أن نتذكر أنّ صندوق النقد نادراً ما ينتقد النظام المصرفي في أي بلد، ولم نسمع منه

لست معار لتدخل صندوق النقد لكي نسترجع الحد الأدنى من الثقة بلبنان، لكن شرط أن تعرف السلطات اللبنانية كيف تضبط تدخل صندوق النقد وتحصره بإعادة ترتيب المالية العامة وليس بيع اسلاك الدولة وخصخصة المؤسسات العامة. ففي هذا الإطار يجب أن تبقى الأعين سهرة حول العلاقة مع صندوق النقد، والأ نطمئن كثيراً. يكفي أن نتذكر أنّ صندوق النقد نادراً ما ينتقد النظام المصرفي في أي بلد، ولم نسمع منه



(ارسليف - مروان طحطح)

## سمير مقدسي خطة يشوبها الغموض

البرنامج الاقتصادي الذي أنجزته الحكومة لمناقشته مع صندوق النقد الدولي يتضمن عدة نواقص وغموضات، وإبرازها أنه لا يحترم مبدأ الالتزام بالديون بالعملة الأجنبية المترتبة على الدولة وهو ما يؤدي إلى فقدان الثقة لدى أي مودعين بالجهات المصرفية اللبنانية حتى بعد إصلاحها. وبالنتيجة، يجب أن يكون هناك جدولة مدروسة للديون وليس إلغاء لها، علماً بأنه من الممكن النظر في فرض ضريبة تصاعدية

البرنامج الاقتصادي الذي أنجزته الحكومة لمناقشته مع صندوق النقد الدولي يتضمن عدة نواقص وغموضات، وإبرازها أنه لا يحترم مبدأ الالتزام بالديون بالعملة الأجنبية المترتبة على الدولة وهو ما يؤدي إلى فقدان الثقة لدى أي مودعين بالجهات المصرفية اللبنانية حتى بعد إصلاحها. وبالنتيجة، يجب أن يكون هناك جدولة مدروسة للديون وليس إلغاء لها، علماً بأنه من الممكن النظر في فرض ضريبة تصاعدية

## ملخص برنامج الحكومة مع صندوق النقد

وضع إطار مالي متوسّط  
المدة (2023-2025)



### المصارف



شطب الخسائر:  
60 مليار دولار

نسوية اوضاع  
القروض الخاصة

خزّ رؤوس اموال جديدة  
في القطاع

شطب رؤوس الاموال  
الموجودة

Bail-In

تقييم خسائر أكبر  
14 مصرفاً

### إقرار موازنة 2022



دعم اجتماعي  
تعاف جزئي للموارد  
البشرية

الضرائب والرسوم:

1- إضافة بعض الرسوم

2- تمديد الدولار  
الجمركي

3- المعجز لفضي  
من التمويه الخارجي

ترشيح حوافز ضريبة  
الدخل واعفاءات ضريبة  
القيمة المضافة

زيادة معدلات الضريبة  
على المشروبات  
الكحولية والسكريات  
واصناف من السيارات

زيادة ضريبة القيمة  
المضافة تدريجياً خلال  
عامين

تميز ضريبة المقارنات  
والاملاك المنبئة

معالجة الانهكاكات  
والتعديلات على ضرائب  
الدولة

اصلاح سياسات  
التصرف الجمركية

### الدعم الاجتماعي

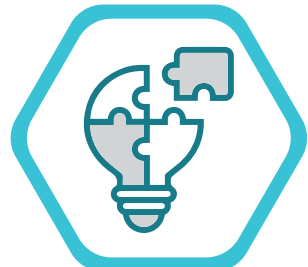


برنامج استهداف  
الفقراء

برنامج التغطية  
التقنية الواسعة

إنشاء سجل  
اجتماعي وطني

### اصلاحات المصرف المركزي



إعادة رسكلة مصرف  
لبنان

هيكل نقدي جديد

سعر صرف موحد متحرك

وقف تمويل عجز  
الموازنة من مصرف لبنان

مراجعة التشريعات  
المصرفية: اصلاح نظام  
اتخاذ القرار في مصرف  
لبنان، وتاميم الودائع

### قوانين وتشريعات في المالية المضافة



قانون حديث  
لادارة المالية المضافة

إنشاء حساب  
خزينة موحد

معالجة المناخرات

تعزيز ممارسات  
ادارة الاستثمار العام

معالجة الفجوات  
الاحصائية في بيانات  
وزارة المال



# فخ صندوق النقد: يُعالج الأرقام لا الاقتصاد



يشكك دخول لبنان في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي يجب التعامل معه بحذرة، يجب النظر عميقاً في برامج الصندوق وشروطه، وما يفرضه من سياسات لا تمويه حقيقية، بل تحوّل البلدان المعنيّة إلى اسرى غير قادرين على تحقيق استقلاليّة اقتصادية... هذا ما يظهر من تاريخ برامج الصندوق لإفراض الدول في الأردن ومصر وباكستان والارجنتين، أي علاقة مع الصندوق لا تنتج حلولاً اقتصادية جذرية ستكون بمثابة تصفير لمؤشرات الأرقام المالية بانتظار انحدارها مجدداً

الإنفاق، مثل وقف كلّ أنواع الدعم، وتقليص حجم القطاع العام، وغير ذلك ممّا سميته «إصلاحات». كما يطلب خفض العجز في الحسابات الخارجيّة، مثل الحساب الجاري وميزان المدفوعات (الذّان يعتبران عن صافي الأموال الأجنبيّة الداخلة والخارجة من البلد)، عبر تعويم سعر الصرف ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بالعملة المحليّة وانخفاض الاستهلاك وبالتالي تقلص الاستيراد. هذه الصفات، هي مجرد أدوات لتحسين الأرقام محاسبيّاً، أي على الورق، من دون الاهتمام بتحسينها بطرق مدروسة تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي بشكل صحي. فمثلاً لا يفرض الصندوق على الحكومات نظماً ضريبية تصاعديّة لزيادة إيرادات الدولة وخفض العجز، ولا يفرض، أو حتى يقترح، سياسات تسهم في خفض العجز في الحسابات الخارجيّة عبر زيادة تدفقات العملات الأجنبيّة من خلال زيادة الصادرات. بل يكتفي بالحلول الأكثر قسوة لتصحيح الأرقام، وهي الأسهل تطبيقاً مثل زيادة الضرائب التازليّة، التي تصيب جميع فئات المجتمع بشكل متساو، كضريبة القيمة المضافة، وخفض الاستيراد عبر تعويم أسعار الصرف وخلق ضريبة أخرى تنازليّة، هي ضريبة التضخّم. علماً بأنّ هذه الحلول

ليست مستدامة، وقد ثبت هذا الأمر في معظم حالات التعامل مع صندوق النقد، إذ غلبت ظاهرة حاجة الدول للعودة إلى الصندوق، مجدداً، بعد تعفّرها. غياب الحلول الاقتصاديّة مقابل كلّ ذلك، لا يقدّم صندوق النقد حلولاً أو طرhouصات اقتصادية. علماً بأنّ الحلول الجذرية للأزمات المختلفة، سواء كانت أزمات ديون أو أزمات مصرفيّة أو أزمات في الحساب الجاري، أساسها اقتصادي. أي أنّ البلدان تحتاج إلى تحديد توجهاتها الاقتصاديّة، فعلى سبيل المثال، تحتاج السياسة الإنتاجيّة إلى تحديد أهدافها في إطار سياسة استبدال الاستيراد، أي إنتاج سلع مماثلة للسلع المستوردة بهدف تقليص الاعتماد على الاستيراد، أو

التجاري، وبالتالي في الحساب الجاري وميزان المدفوعات. كذلك، تؤدي الاستثمارات الإنتاجيّة إلى حركة اقتصادية تنتج عنها ضرائب أكبر تساهم في زيادة إيرادات الدولة وخفض العجز في الموازنات. بشكل عام، يسهم التركيز على السياسات الاقتصاديّة في حلّ المشكلات بشكل جزري، عن طريق الاعتماد على الموارد البشرية والطبيعيّة الذاتيّة للبلد، ما يخلق نوعاً من الاستقلاليّة الاقتصاديّة. لكن تجارب الصندوق العديدة تُظهر نقيض هذه الحالة.

**اولويّة مدققة**

أظهرت معظم دراسات الصندوق أنّ برامجه تؤدي إلى تدفقات رؤوس الأموال الأجنبيّة إلى البلدان المعنيّة. بحسب ورقة مايكل ووردو وأشوكا مودي ونينكا أومز الصادرة بعنوان «الحفاظ على تدفق رأس المال: دور صندوق النقد الدولي»، فإنّ دخول صندوق النقد إلى الدّول التي تعاني من أرقام اقتصاديّة سيئة، يسهم في تدفق رؤوس الأموال إليها لأنّ برامجه تعطي ضماناً لرؤوس الأموال الأجنبيّة. والصندوق لا يخفي ذلك، بل يعتبر أنّ تحفيز تدفق رؤوس الأموال الأجنبيّة إلى البلدان المستهدفة هو أمر إيجابي. وهذا مدعاة للتخبر بأنّ الصندوق مؤسسة تروّج وتطبّق الأفكار النيوليبراليّة التي تتضمّن تحرير حركة رأس المال بين البلدان، وترى مدرسة الاقتصاد النيوكلاسيكي، التي تنحدر منها النيوليبراليّة، من خلال نظريّة التحديث (modernization theory)، أنّ تدفق الاستثمارات الأجنبيّة أمر مفيد لنموّ الاقتصادات النامية. بحسب النظرية، هذه التدفقات التي تسدّد أو تكمل رؤوس الأموال المحليّة في الدول النامية، هدفها عملياً هو زيادة رأس المال المستثمر في الاقتصاد، كما أنها تجلب معها تكنولوجيا تسهم في زيادة النمو. لكن في المقابل، تقول نظرية التبعية أنّ الاستثمارات الأجنبيّة إلى دول العالم الثالث تسهم في إعاقة نموّها الاقتصادي. أولاً، لأنّ العلاقة بين هذه الدول ودول المركز الرأسمالي هي علاقة استغلاليّة، إذ يُعاد تحويل أرباح هذه الاستثمارات إلى مراكزها بدلاً من أن يُعاد استثمارها في البلد النامي. فعندما تحقق الشركات الدوليّة أرباحاً من استثماراتها في دول العالم الثالث، تحول أرباحها إلى مواطنها الأصليّة، وهذا الأمر يخلق استفادة غير متوازنة بين طرفي الاستثمار (الشركات والدول النامية). فضلاً عن أنّ هذه الاستثمارات تخلق تناقضات وتشوّهات داخل الاقتصادات تحول دون تحقيق التقدّم الاقتصادي الحقيقي. من ضمن هذه التشوّهات، هي المزاخمة التي تخلقها الاستثمارات الأجنبيّة لرؤوس الأموال المحليّة، إذ إنّها تخرجها من المنافسة ما يُعيق حركة التقدّم الاقتصادي المحلي. وبدلاً من أن

تسهم رؤوس الأموال المحليّة في تطوير تقنيّات محليّة جديدة وتحقيق نموّ مستدام يعتمد على الموارد الوطنيّة، تستفيد الاستثمارات الأجنبيّة من الموارد البشريّة والطبيعيّة المحليّة (الرخيصة بالنسبة لها) لتحقيق أرباحاً لا تُعيد استثمارها في الاقتصادات المحليّة.

في كتاب «فخ العوالة» يوضح الكاتبان هانس بيتر-مارتن وهاراند شومان أنّ دخول الاستثمارات الأميركيّة على القطاعات المكسيكيّة في الثمانينيّات، يشرح الكاتبان، أنّ هذا الأمر حدث بعد دخول المكسيك في اتفاق مع الصندوق، فقد ظهر في بداية الأمر أنّ نتائج الاتفاق كانت إيجابيّة: العديد من الشركات متعدّدة الجنسيات أتت باستثماراتها لتشيّد المصانع في المكسيك، وارتفعت الصادرات وقرّاجت المديونيّة. لكن، يكمل بيترمارتن وشومان، في الوقت ذاته، إنّ عصف الإنفتاح السريع على الولايات المتحدّة الأميركيّة، أطاح بقطاعات وطنيّة مهمّة لم تستطع الوقوف أمام الشركات الأميركيّة المستثمرة في البلد. ففي قطاع صناعة الماكينات، توقّف الإنتاج في نصف المصانع المكسيكيّة خلال سنوات قليلة، وفي قطاع النسيج حدث الأمر نفسه. وانخفض معدل النمو الحقيقي إلى ما دون معدل نموّ السكّان. وحتى خارج إطار نظريّة التبعية، تظهر الدراسات أنّ انعكاسات الاستثمارات الأجنبيّة على المجتمعات المحليّة هي سلبية أيضاً. فبحسب دراسة أعدّها باري

**برامج صندوق النقد الدولي لا تتضمن حلولاً للاقتصاد بل هي عمليات محاسبيّة لتصفير المؤشرات**

ايشنغرين وآخرون، يظهر أنّ تدفقات رأس المال لها انعكاسات سلبية على اللامساواة في البلدان المتلقية. ويرى ايشنغرين أنّ الاستثمارات الأجنبيّة المباشرة في القطاعات الإنتاجيّة، تفيد فئات معينة دون أخرى، خصوصاً إذا تمّ توظيف هذه الاستثمارات في قطاعات تعتمد على اليد العاملة الماهرة. ففي هذه الحالة من المؤكّد أنّ يستفيد من هذه الاستثمارات اليد العاملة الماهرة فقط، ما يخلق تفاوتات في الداخل بين هذه الفئة من العمال ونظرائهم من العمال الآخرين. كما أنّ تدفقات رؤوس الأموال إلى الأسواق الماليّة المحليّة تنعكس على اللامساواة من خلال التقلبات الدائمة التي تخلقها في الاقتصادات. فهذا النوع من رأس المال يسهل دخوله وخروجه، وهو «حجبان» يهرب عند أول إشارة بسوء الأوضاع الاقتصاديّة ما يخلق تقلبات كبيرة على الصعيد الاقتصادي.

من السهل تحوّل الدول إلى تدفقات رأس المال، التي تحفرها

برامج صندوق النقد. ومع هذا الاعتماد على التدفقات تصبّح اقتصادات هذه البلدان معرّضة للخضات الداخليّة والخارجيّة التي قد تدفع رؤوس الأموال للخروج إلى أماكن «أمنة» نسبياً، ويخلق الاعتماد على هذه التدفقات انكشافاً للاقتصادات على إمكانيّة توقف حركة رأس المال إلى الداخل، ما يُسهّل الدخول في أزمات اقتصاديّة متجدّدة، تحتمّ على هذه الدول العودة إلى صندوق النقد «لانتشالها» مرّة أخرى. عملياً، تدخل هذه الدّول في دوامة صندوق النقد، وتصبح كمن يلحس الجرد.

**اسره الصندوق**

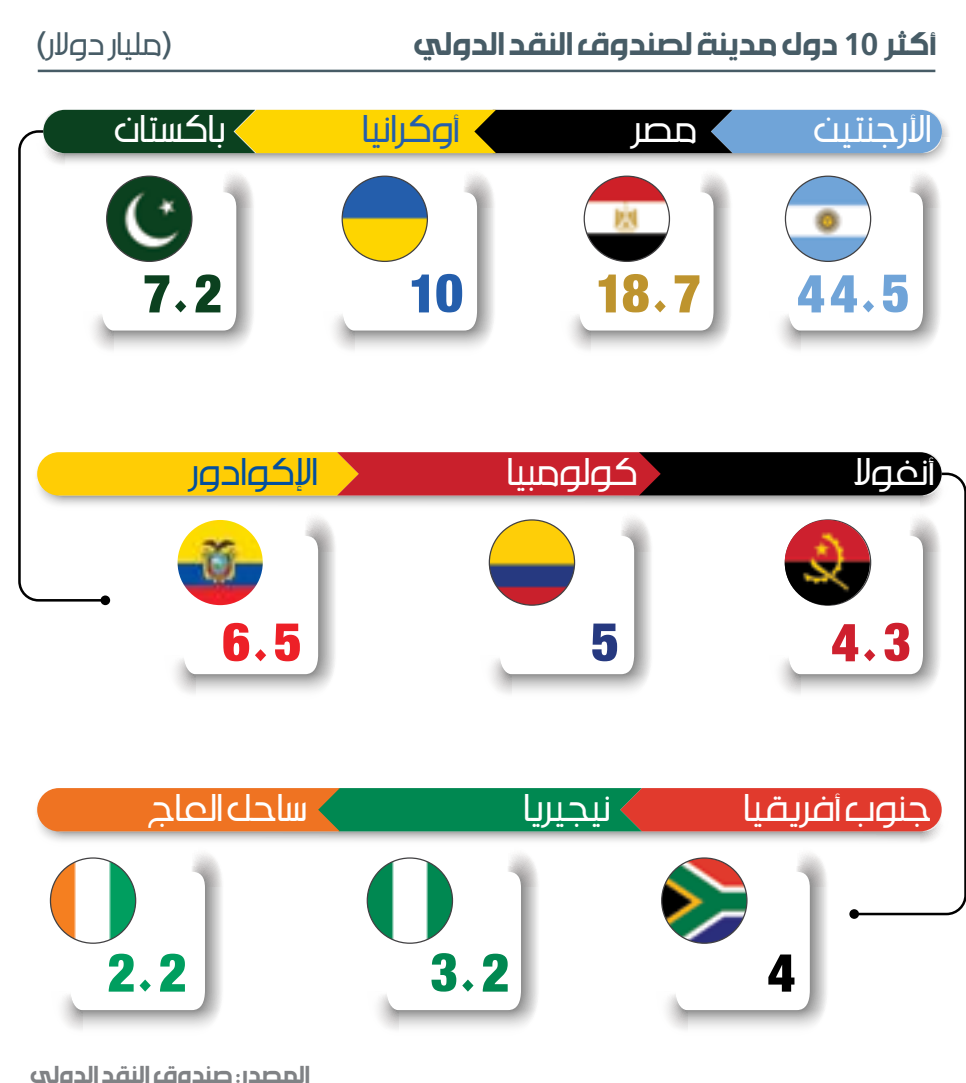
تتعدّد الأمثلة عن الدول التي أصبحت أسيرة صندوق النقد الدولي. ولعلّ أبرزها هي الأرجنتين، التي اتفقت مع الصندوق في شهر آذار الماضي على حزمة إنقاذ جديدة. المفارقة هنا هي أنّ هذه الحزمة هي الحزمة رقم 21 التي تلقاها الأرجنتينيّين من الصندوق، وتمزّمت مع 12 عمليّة تخلّف عن دفع الديون. يُثبت هذا الأمر أنّ برامج الصندوق لم تحلّ المشكلات جذريّاً، بل إنها ربما ساهمت في تحفيز أزمة الديون لدى الأرجنتين. إذ أصبحت دفعات الدين وخدمته للصندوق كبيرة لدرجة، بل إنها تسبّبت في الأزمة الماليّة الأخيرة في الدولة. والمثال الأقرب هو مصر التي دخلت في برنامج مع صندوق النقد نهاية عام 2016. على إثر هذا البرنامج عوّمت الحكومة المصريّة سعر صرف الجنيه، ووزعت الدعم المحروقات، مقابل قرض

**بالأرقام**

**45** مليار دولار هو حجم العرض الأكبر الذي ملحه صندوق النقد الدولي للأرجنتين وهو يوارى نحو 12% من الناتج الإجمالي الأرجنتينيّ وبالتالي وسط تضرّرات بات يلمص معدّل التضخّم في عام 2022 مايقبض 38/48q

**4** مليارات دولار هو حجم الانخفاض في احتياطات العملات الأجنبية لدى المصرف المركزي المصري ليلعب 37 مليار دولار في نهاية آذار أي بنسبة الانخفاض تبلغ 71%

من الصندوق. وبعد أكثر من خمسة أعوام، لم يشهد الاقتصاد المصري تحولات جذريّة تسهم في بناء أسس اقتصاديّة متينة تتعده عن الأزمات قدر الإمكان. فبقي العجز في الحساب الجاري قائماً، كما هو الحال في الميزان التجاري في حين بقيت القطاعات الربعيّة صاحبة الحصّة الأكبر من الاقتصاد. وفي هذه الفترة كان الاعتماد الأساسي، لتغطية العجز في الحساب الجاري على تدفقات رأس المال الأجنبيّ الخليجي خصوصاً إلى الأسواق الماليّة. هذا الأمر جعل الاقتصاد المصري بشكله الجديد، أي بعد دخول صندوق النقد، معرّضاً للخطر في حال توقّف التدفقات. وبعد أزمة كورونا، والحرب الروسيّة. الأوكرائيّة الأخيرة، توقّفت هذه التدفقات، وأصبحت حركة رؤوس الأموال الأجنبيّة تنجّج إلى خارج مصر، ما فرض على مصر العودة لاتفاق جديد مع صندوق النقد مقابل حزمة إنقاذ جديدة. يبقى صندوق النقد أداة لتطبيق المبادئ النيوليبراليّة، من تحرير حركة رأس المال إلى الخصخصة وغيرها. وهو ليس مؤسسة تسعى إلى مساعدة الدّول المحتاجة في تحقيق استقلاليتها الاقتصاديّة، وهذا الأمر يتضح من معظم التجارب التي تمت معه. اللبّة هي عبارة عن عملية تجميل للأرقام، ووضع «ختم» ضمانّة من صندوق النقد، بأنّ الاستثمار في هذا البلد آمن ومسومح، والهدف هو اجتذاب رؤوس الأموال. في حين لا يُعطي الشقّ المتعلق ببنيّة الاقتصاد الاهتمام الكافي من قبل الصندوق لأنه يساهم في حلّ المشكلات بشكل جزري، وهو عكس المطلوب. فالملحوظ هو الاعتماد على الصندوق وأموال الدول التي تديره.





## دراسة

# مشكلات الزراعة في لبنان: اللائحة طويلة جداً



(البحر بوليفيا - المكسيك)



كلفة الإنتاج ما يحد من العرض. يتم أيضاً التحكم في المعالجة والتوزيع بشكل كبير من قبل عدد قليل من المنتجين المسألة الزراعية.

تعدّ أكلاف الزراعة والأغذية الزراعية مرتفعة بشكل عام، سواء لجهة المدخلات أو الطاقة أو المياه أو النقل الاقتصادي الحالية وإنشاء دعم الوقود.

يعاني قطاعا العمل والأعمال من مستويات عالية من عدم التنظيم. تعتمد أنشطة الزراعة والأغذية الزراعية على العمالة غير الرسمية منخفضة الأجر لتقليل أكلاف الإنتاج وزيادة القدرة التنافسية ما يؤدي إلى مستوى مرتفع من الضعف بين العمال الزراعيين الذين يكسبون مدخولاً منخفضاً وغير مستدامة في الإنتاج.

22% من اللبنانيين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، فيما أظهر تقديم هاشاشة اللاجئ السوريين بدلاً من الغذاء الكافي تسببت في تسويق منتجات غذائية أو أكثر كل أسبوع، وانخفضت بشكل كبير من 74% عام 2019 إلى 44% عام 2020.

وقد نجح السكان إلى العديد من استراتيجيات المواجهة السلبية لسدّ فجوات الدخل إجماعاً، بما في ذلك ملكية مكانة المنتجين والدمج والاستثمارات طويلة الأجل لتأمين الوصول إلى الأموال وإدخال تقنيات الإنتاجية للمنتجين. كما أُقرّ نقص إمدادات الطاقة على القدرة على تخزين الطعام وخاصة اللحوم ومنتجات الألبان. هذه التغييرات في عادات استهلاك الغذاء اللبناني ربما ساهمت في تكوين العيب الخَلّالي الكبير على الوقود، إلى زيادة

ل سوء التغذية: الوجود المشترك لنقص التغذية ونقص المغذيات الدقيقة، زيادة الوزن والسمنة. تتطلب مسألة الأغذية اهتماماً عاجلاً، إذ توجد مستويات عالية من بقايا المبيدات والتلوث البيئي في الغذاء، ما يؤدي إلى تفاقم المشكلات التي تسببها الأمراض التي تنقلها الأغذية.

الوصول إلى المعرفة والمعلومات والخدمات الإرشادية ذات الصلة محدود. يعتمد المزارعون على موزعي المدخلات كمصدر رئيسي لتوفير المشورة. تفترق الحكومة إلى القدرات المالية والبشرية لتوفير الإرشاد الزراعي المناسب وبرامج التعليم والتدريب التقني والمهني (TVET): يركز التعليم العالي على تدريب المهندسين الزراعيين المؤهلين تأهيلاً عالياً بينما تكون الزراعة القائمة على التعليم والتدريب التقني والمهني محدودة. وفقاً لاستراتيجية McKinsey الوطنية، تعدّ الخدمات الإرشادية المحدودة واحدة من أهم العوائق أمام التنمية الزراعية الفعالة

في الإنتاج. 22% من اللبنانيين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، فيما أظهر تقديم هاشاشة اللاجئ السوريين بدلاً من الغذاء الكافي تسببت في تسويق منتجات غذائية أو أكثر كل أسبوع، وانخفضت بشكل كبير من 74% عام 2019 إلى 44% عام 2020.

وقد نجح السكان إلى العديد من استراتيجيات المواجهة السلبية لسدّ فجوات الدخل إجماعاً، بما في ذلك ملكية مكانة المنتجين والدمج والاستثمارات طويلة الأجل لتأمين الوصول إلى الأموال وإدخال تقنيات الإنتاجية للمنتجين. كما أُقرّ نقص إمدادات الطاقة على القدرة على تخزين الطعام وخاصة اللحوم ومنتجات الألبان. هذه التغييرات في عادات استهلاك الغذاء اللبناني ربما ساهمت في تكوين العيب الخَلّالي الكبير على الوقود، إلى زيادة

إلى جانب تقنيات الحصاد وما بعد الحصاد التي عفا عليها الزمن وهي ضارة. - بالنسبة للفتحات الضعيفة ذات مصادر الدخل المحدودة يُعتبر مدخول الطعام وتكوين النظام الغذائي وأنماط الاستهلاك باستمرار مع تدهور الوضع. كما أُقرّ نقص إمدادات الطاقة على القدرة على تخزين الطعام وخاصة اللحوم ومنتجات الألبان. هذه التغييرات في عادات استهلاك الغذاء اللبناني ربما ساهمت في تكوين العيب الخَلّالي الكبير على الوقود، إلى زيادة

# مشكلات الزراعة في لبنان: اللائحة طويلة جداً

بشدة بتدفق اللاجئ السوريين. أدى غياب التنمية المحلية والإقليمية إلى وتيرة متفاوتة في نمو وتوسع المنطقة المركزية الحضرية) مقابل المناطق الطرفية (الريفية) في البلاد، فزاد ذلك فقر السكان في المناطق الريفية. - تؤدي ممارسات إدارة المياه السيئة ونظم الري غير الفعالة إلى خسائر كبيرة في المياه. - تؤدي الممارسات الزراعية غير المستدامة وسوء إدارة التربة، إلى انخفاض جودة المنتجات الزراعية. وبالتالي تفاقم تعرّض لبنان إلى تغير المناخ وتدهور الموارد الطبيعية. - إن موزدو المدخلات دوراً حاسماً في تكثيف الإنتاجية الزراعية بين أوائل التسعينيات وعام 2020، ما أدى إلى زيادة كبيرة في الاستثمار في الزراعة المروية وإنتاج الضؤب الزراعية التقليدية (البوت المحمية). - يُعدّ قطاع الزراعة أكبر مستهلك للمياه في لبنان بنحو 60% من إجمالي المساهمة المتوافرة. ومع ذلك، فإن نحو ثلثي الأراضي الزراعية لا تزال بعلية، أو تعتمد على الري التكميلي (مرة أو مرتين في السنة).

50% من اللبنانيين ضلّون من احتمال عدم وجود مالخصه من الطعام. اله جانب 63% من المسطحيين 77% من السورين اللاحب

42% هو حصّة الجوب من النظام الغذائي اليومي للبانين علما بأن لبنان يستورد نحو 780 من الحاجات الغذائية فيما يستورد 783 من الجوب

في رحلة والباق الغربي رغم أنها مناطق ذات إنتاج زراعي مكثف حيث تسود المزارع المتوسطة والكبيرة، وتتمثل التعاونيات الزراعية نصف الزراعة غير الملائمة، بما في ذلك الاستخدام غير الرشيد للأسمدة ومبيدات الآفات، والموارد المائية، الموجودة (27%).

- تفترق معظم التعاونيات اللبنانية إلى الخبرة أو تُدار بشكل سيء، ونظراً لانخفاض مستويات التمويل لديها، فإن تأثيرها محدود على التنمية المحلية. وينظر عدد كبير من المزارعين والجهات الفاعلة في النظام الغذائي، إلى التعاونيات كقنوات للحصول على المنح من الحكومة أو من المانحين الدوليين.

- يحدّ ضعف وغياب الروابط بين الزراعة والصناعة الزراعية من تنوع الإنتاج الغذائي الزراعي، وبالتالي يؤدي حصرياً إلى منتجات منخفضة القيمة. هذه الروابط الضعيفة هي أيضاً نتيجة تدني جودة المنتج. - يؤدي التحضر إلى تقويض الأنشطة الزراعية، في حين تؤدي التنمية الاقتصادية المحلية المتدنية إلى تحويل المناطق الزراعية إلى مناطق مهجورة وزيادة الضعف في المناطق المحيطة التي تأخرت أيضاً

## مقابلة

المديرة العامة السابقة للاقتصاد

عليا عباس

الWFP اقترح دعم 16 سلعة لكننا دعمنا 330 سلعة

هل صحيح أنّ هناك دراسة في وزارة الاقتصاد كانت تقترح دعم 16 سلعة بدلاً من 330؟

بدأ الحديث عن «مراجعة» قادمة بعد أحداث 17 تشرين الأولى 2019. يومها طرح السلعة الغذائية، وأصرّ على الأمن، فاقترحت عليه أن يقوم برنامج الغذاء العالمي (World Food Programme) بدراسة عن السلع والمواد التي يصعب على الأسر الاستغناء عنها، وأن نجحت عن طريقة لاستيراد الكميات من قبل الدولة. وقد نفذ البرنامج الدراسة بناء على طلب وزارة الاقتصاد، وهي خلّصت إلى تحديد 16 سلعة أساسية يمكن دعمها أو يعّد دعمها أمراً أساسياً، كما حدّد 5 سلع ثانوية قابلة للدعم. في وقتها، لم يحصل شيئاً، بل فوجئت بعد بلوغ السن القاتونية (التقاعد) وخروجي من الوزارة، أنّ قرار الدعم اتخذ ليضمّن أكثر من 330 سلعة من ضمنهم لوز وكاجو وسلع أخرى ليس لدى المستهلكين القدرة على شرائها حتى وهي مدعومة بعدما بدأت أساسيات الاستهلاك تستحوذ على الحصة الأكبر من الدخل.

كنا ندعم من يحتاج أولاً يحتاج بلا معايير لأن الحكومة لم تحدّد أي معايير لهذا الدعم

المشكلة أننا لا نريد أن نكون شفّافين وواضحين بعكس ما كان يحصل في ملف الدعم، إذ كانت لديهم اليد واضحة للدعم، ويعطون الأمر حصة محدّدة من البنزين. بينما في لبنان كنا ندعم من يحتاج أو لا يحتاج بلا معايير لأنّ الحكومة التي أنفقت كلّ هذه المليارات مع حاكم مصرف لبنان لم تحدّد أي معايير لهذا الدعم.

طالما أنّ هناك حاجة لدى الأسر، فهل تعتقدن أنّ فترة الدعم كانت تمثّل تحديلاً ضرورياً لتلبية حاجات الأسر؟ - لا شكّ لديّ بأنّ هناك عمليات غشّ حصلت. كان بإمكان أي تاجر أن يعدّم أوزاناً مزوّرة لتضخم الكميات الواردة أو حتى للقيام بأكثر من ذلك. لكنّ المشكلة أنه لم تجر أي



(مروان بو حديد)

لها بل استمّن الحديث عن التهريب كأنه أمر عادي. ما شهدناه أنه لم يتخذ أي قرار كملفات. فمصرف لبنان لديه كلّ الملفات سواء المتعلّقة بالقيمة لكلّ قطاع، أو لكلّ سلعة، أو لكلّ شركة. المسألة أمر ممكن، ولا سيّما أننا لم نشعر بالدعم الذي أنفقنا مليارات عليه. وهنا لا اتكلم عن دعم المواد الغذائية فقط، بل كلّ السلع المشمولة بالدعم. صحيح بأنّ بعض الأموال على المليارات من صندوق النقد الدولي من أجل نهوض لبنان، بينما كانت لدينا هذه الأموال التي أنفقناها على الدعم بدلاً من النهوض. أما النهوض اليوم، فهو لا يمكن أن يحصل من دون أن يدفع كلّ اللبنانيين الثمن.

هل عُرض موضوع الدعم على المجلس المركزي لمصرف لبنان الذي يكن المدير العام للاقتصاد أعضائه؟

- في ذلك الوقت كانت ولاية نواب الحاكم قد انتهت، وتوقّف المجلس المركزي عن الإنعقاد. لكن في الجلسات الأخيرة التي حضرتها قبل آذار 2019، كان حاكم مصرف لبنان يقول أنه لدينا احتياط بقيمة 42 مليار دولار. وكلّما كان هناك حديث عن اقتراب لبنان يقول أنه لدينا احتياط بقيمة 42 مليار دولار. وكلّما كان هناك حديث عن اقتراب لبنان يقول أنه لدينا احتياط بقيمة 42 مليار دولار. وكلّما كان هناك حديث عن اقتراب لبنان يقول أنه لدينا احتياط بقيمة 42 مليار دولار. وكلّما كان هناك حديث عن اقتراب لبنان يقول أنه لدينا احتياط بقيمة 42 مليار دولار.

330 سلعة مدعومة 970 قيمة الدعم الإجمالي 430 مليون دولار منها تم دفعها للاستورديت

540 مليون دولار متاخرات على مصرف لبنان دفعها للاستورديت. يقول حاكم مصرف لبنان انه لا يمكنه دفعها قبل انتهاء العمل بالتمميم 161

16 سلعة أساسية 330 سلعة أساسية اقتراح دعم برنامج الغذاء العالمي سلم لتوبة فقط 5

## قراءات

# فرص أفريقية في الحرب الروسية – الأوكرانية

بنسبة تُراوح بين 100% و200% في المتوسط مقارنة مع السنة الماضية وفي السودان، حيث تشابك السياسة بشدّة مع سعر الخبز، فإن ارتفاع أسعار القمح قد يحفز التظاهرات في الخرطوم ضدّ السلطة العسكرية الحاكمة. أمّا في إثيوبيا، فالدولة تعتمد على الاستيراد لتغطية 25% من الطلب المحلي للقمح. علماً بأنّ أوكرانيا تُعدّ أكبر مصدر للقمح بعد الولايات المتحدة، وبالتالي فإنّ ارتفاع الأسعار سيقامق المستويات المرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الناتج من الحرب الأهلية في إثيوبيا.

القمح والذرة ليسا فقط العامل الملقق عندما يتعلّق الأمر بتداعيات الحرب على أفريقيا ومواطنيها. فارتفاع أسعار النفط سيضعس على كلفة النقل وسيضغط على أسعار السلع في جميع أنحاء القارة، ما يؤدي إلى دفع مزيد من الناس نحو أسفل خط الفقر. فقد سُجل في جنوب أفريقيا ارتفاع قياسي في أسعار الوقود، وفي زامبيا، التي وافقت على خفض دعم الوقود من أجل الالتزام بالمفاوضات مع صندوق النقد الدولي، ستكون المشكلة مزدوجة مع هذه الأكلاف الباهظة للثقل وستُفاقم من نتائج الإصلاحات غير الشعبية أكثر ما كانت عليه بالفعل. كذلك الأمر في نيجيريا إنتاج هذه الحبوب وتُعيق توريد بعض ما يُنتج أيضاً هذا الأمر ينعكس في أكثر من منطقة في العالم، لكنّ الأكثر تضرراً هي شمال أفريقيا مثل مصر وتونس والمغرب وليبيا والجزائر.

تعاني دول شمال أفريقيا، حالياً، من أسواق جفاف منذ عقود، وبعضها لا يملك القدرة على توفير أغذية من عالمياً، يتوقع أن ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وأن يزداد الجوع. روسيا وأوكرانيا، حيث مسر الحرب، هما من أكبر الدول المصدرة للحبوب والزيوت النباتية، وهدمها ينتجان نحو 30% من كميات القمح المنتجة عالمياً، فيما تُعدّ أوكرانيا رابع أكبر موزد للقمح والذرة في العالم. الحرب ستُعيق إنتاج هذه الحبوب وتُعيق توريد بعض ما يُنتج أيضاً هذا الأمر ينعكس في أكثر من منطقة في العالم، لكنّ الأكثر تضرراً هي شمال أفريقيا مثل مصر وتونس والمغرب وليبيا والجزائر. تعاني دول شمال أفريقيا، حالياً، من أسواق جفاف منذ عقود، وبعضها لا يملك القدرة على توفير أغذية من عالمياً، يتوقع أن ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وأن يزداد الجوع. روسيا وأوكرانيا، حيث مسر الحرب، هما من أكبر الدول المصدرة للحبوب والزيوت النباتية، وهدمها ينتجان نحو 30% من كميات القمح المنتجة عالمياً، فيما تُعدّ أوكرانيا رابع أكبر موزد للقمح والذرة في العالم. الحرب ستُعيق إنتاج هذه الحبوب وتُعيق توريد بعض ما يُنتج أيضاً هذا الأمر ينعكس في أكثر من منطقة في العالم، لكنّ الأكثر تضرراً هي شمال أفريقيا مثل مصر وتونس والمغرب وليبيا والجزائر. تعاني دول شمال أفريقيا، حالياً، من أسواق جفاف منذ عقود، وبعضها لا يملك القدرة على توفير أغذية من عالمياً، يتوقع أن ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وأن يزداد الجوع. روسيا وأوكرانيا، حيث مسر الحرب، هما من أكبر الدول المصدرة للحبوب والزيوت النباتية، وهدمها ينتجان نحو 30% من كميات القمح المنتجة عالمياً، فيما تُعدّ أوكرانيا رابع أكبر موزد للقمح والذرة في العالم. الحرب ستُعيق إنتاج هذه الحبوب وتُعيق توريد بعض ما يُنتج أيضاً هذا الأمر ينعكس في أكثر من منطقة في العالم، لكنّ الأكثر تضرراً هي شمال أفريقيا مثل مصر وتونس والمغرب وليبيا والجزائر. تعاني دول شمال أفريقيا، حالياً، من أسواق جفاف منذ عقود، وبعضها لا يملك القدرة على توفير أغذية من

## وجهه الطبي

عالمياً، يتوقع أن ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وأن يزداد الجوع. روسيا وأوكرانيا، حيث مسر الحرب، هما من أكبر الدول المصدرة للحبوب والزيوت النباتية، وهدمها ينتجان نحو 30% من كميات القمح المنتجة عالمياً، فيما تُعدّ أوكرانيا رابع أكبر موزد للقمح والذرة في العالم. الحرب ستُعيق إنتاج هذه الحبوب وتُعيق توريد بعض ما يُنتج أيضاً هذا الأمر ينعكس في أكثر من منطقة في العالم، لكنّ الأكثر تضرراً هي شمال أفريقيا مثل مصر وتونس والمغرب وليبيا والجزائر. تعاني دول شمال أفريقيا، حالياً، من أسواق جفاف منذ عقود، وبعضها لا يملك القدرة على توفير أغذية من عالمياً، يتوقع أن ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وأن يزداد الجوع. روسيا وأوكرانيا، حيث مسر الحرب، هما من أكبر الدول المصدرة للحبوب والزيوت النباتية، وهدمها ينتجان نحو 30% من كميات القمح المنتجة عالمياً، فيما تُعدّ أوكرانيا رابع أكبر موزد للقمح والذرة في العالم. الحرب ستُعيق إنتاج هذه الحبوب وتُعيق توريد بعض ما يُنتج أيضاً هذا الأمر ينعكس في أكثر من منطقة في العالم، لكنّ الأكثر تضرراً هي شمال أفريقيا مثل مصر وتونس والمغرب وليبيا والجزائر. تعاني دول شمال أفريقيا، حالياً، من أسواق جفاف منذ عقود، وبعضها لا يملك القدرة على توفير أغذية من

# الحرب الجارية بين روسيا واوكرانيا تمكّن فرصة لبعض بلدان القارة الأفريقية لتصدير النفط والمعادن

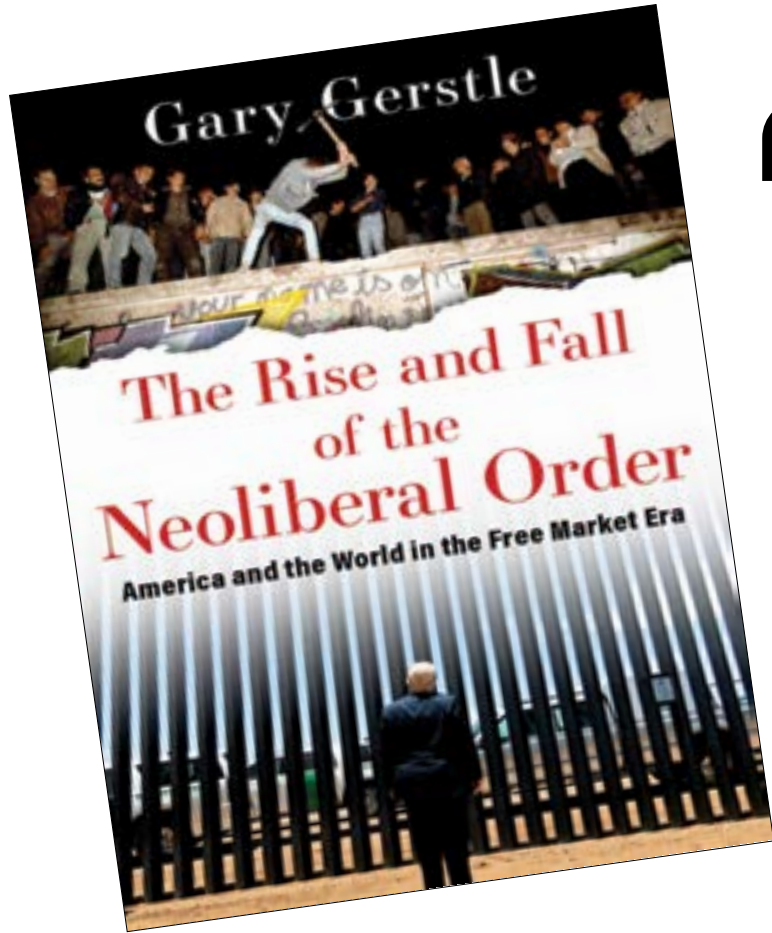
مصادر محلية، وهي بالفعل على وشك الجاعة لأنها تعتمد على وكالات الإغاثة للحصول على القمح. وقد صنّفت الأمم المتحدة دولاً، مثل مدغشقر وإثيوبيا وجنوب السودان وتشاد وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، بأنها على شفا الجاعة وتحتاج إلى مساعدات غذائية طارئة.

خلال الموسم الزراعي 2020-2021، مثّلت أفريقيا - شمال وجنوب الصحراء - 36% من إجمالي صادرات القمح الأوكرانية. وسجّلت كينيا، التي تستورد معظم قمحها من أوكرانيا وروسيا، ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية في الأسابيع الأخيرة، ما أثار غضباً شعبياً متزايداً. وفي أماكن أخرى شرق أفريقيا، يواجه مستوردو القمح من منطقة البحر الأسود، ظروفاً اجتماعية وسياسية شديدة التقلّب يمكن أن تتفاقم بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية. فعلى سبيل المثال، زاد السودان كمية استيراد القمح من روسيا بدلاً من استيرادها من أوكرانيا، التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير. وفي الأشهر الأخيرة التي سبقت الحرب الروسية - الأوكرانية، ارتفعت أسعار الترخّص للقمح وقيّف الحبوب الممنوعة من أوكرانيا، التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير. وفي الأشهر الأخيرة التي سبقت الحرب الروسية - الأوكرانية، ارتفعت أسعار الترخّص للقمح وقيّف الحبوب الممنوعة من أوكرانيا، التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير. وفي الأشهر الأخيرة التي سبقت الحرب الروسية - الأوكرانية، ارتفعت أسعار الترخّص للقمح وقيّف الحبوب الممنوعة من أوكرانيا، التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير.



يحاوّل هذا الكتاب أن يبرهن الأفكار التي تُشير إلى أنّ تفكّك النيوليبرالية. يركّز على العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، باعتباره بداية التحول في الهيكل الذي يشكّل أساس السياسة والحياة الأميركية. ففي تلك الفترة شهدت أميركا تطوّرات مهيمنة على الوعي العام من أبرزها: انتخاب دونالد ترامب وبدء عهد رئاسي لا مثيل له في التاريخ، صعود بيرني ساندرز وانعاش اليسار الاشتراكي في أميركا، بداية التشكيك بفكرة الحدود المفتوحة والتجارة الحرة، تصاعد الشعبوية والقومية العرقية، تراجع مكانة باراك أوباما والوعد التحويلي الذي جسّدته رئاسته للكثيرين: القناعة الآخذة في الاتساع، بأنّ النظام السياسي الأميركي لم يعد يعمل، واثّ الديمقراطية الأميركية في أزمة، وهي أزمة أثّرت هجوماً 6 كانون الثاني 2021 من قبل حشد من الغوغاء على مبنى الكابيتول بشكّل مثير للصدمة. في هذه المجموعة المذهلة من التطورات السياسية، يمكن ملاحظة سقوط - أو على الأقل تفكّك - نظام سياسي تبلور في السبعينيات والثمانينيات وحقّق الهيمنة في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. هذا النظام اسمه النظام النيوليبرالي. كان رونالد ريغان المهندس الإيديولوجي له، وكان بيل كلينتون المسكّن الرئيسي لهيئته

## تفكّك النيوليبرالية



والحدود المصطنعة، والتعرفات الجمركية. بعبارة أخرى، سعت إلى تحرير الاقتصاد من قبضة الدولة بأشكالها المختلفة. أرادت السماح للناس بالتنقل سعياً وراء المصلحة الذاتية والثروة، من خلال الشحن والمقايسة والتجارة بالشكّل الذي يرونه مناسباً. أرادت الليبرالية الكلاسيكية أن تترك المواهب الفردية ترتفع (أو تنخفض) إلى مستواها الطبيعي. لقد حملت في داخلها آمالاً تحرّرية، بل طوباوية، لشعوب محرّرة وعالم متحول.

لقد تم توثيق انتشار النيوليبرالية وجذورها بشكل جيد من قبل مجموعة متنوّعة من العلماء. لكن، بشكل عام، ما هو مفقود من دراسات جذور ومدى انتشار النيوليبرالية، هو تأثير الاتحاد السوفياتي والشيوعية على هذا المسار. إذ لا يمكن تجاهل الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية في هذا السياق. قليلة هي الأحداث الدولية في القرن العشرين التي تضاهي الثورة الروسية عام 1917 لجهة الأهمية. ففي الخمسين عاماً التي أعقبت صعود الشيوعيين إلى السلطة في روسيا، جرى عزل أجزاء كبيرة من العالم (مثل الاتحاد السوفياتي نفسه، نصف أوروبا والصين) عن الاقتصاد الرأسمالي. في الثالث الأول من حقبة الحرب الباردة، كانت الشيوعية تشكل تهديداً خطيراً في أوروبا الغربية. وخلال الثلاثين الأولين

في المئة عام الماضية، شهدت أميركا نظامين سياسيين: نظام «الصفقة الجديدة» الذي نشأ في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، والذي بلغ ذروته في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وسقط في السبعينيات. والنظام النيوليبرالي الذي نشأ في السبعينيات والثمانينيات، وبلغ ذروته في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وسقط في نهاية هذا العقد.

في قلب كلّ من هذين النظامين السياسيين كان هناك برنامج اقتصاد سياسي مختلف. تأسس نظام «الصفقة الجديدة» بعد الاقتناع بأنّ ترك الرأسمالية تعمل بهواها سبّب كارثة اقتصادية (الكساد الكبير عام 1929). كان لا بد من إدارة الرأسمالية من قبل دولة مركزية قوية قادرة على حكم النظام الاقتصادي لخدمة الصالح العام. على نقيض ذلك، كان النظام النيوليبرالي قائماً على الاعتقاد بوجود تحرير قوى السوق من الضوابط التنظيمية الحكومية التي تعيق النمو والابتكار والحرية. شرع مهندسو النظام النيوليبرالي في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي في تفكيك كل شيء شيّد نظام «الصفقة الجديدة» خلال فترة الأربعين عاماً السابقة.

تتكشف هذه القصة في ثلاثة أحداث: الأول هو صعود رونالد ريغان في السبعينيات والثمانينيات واندفاعه نحو مبدأ السوق الحرة؛ والثاني هو ظهور بيل كلينتون في التسعينيات باعتباره «أيزنهاور الديموقراطيين»، أي الرجل الذي ربّ تحبّل حزبه للنظام النيوليبرالي؛ والثالث يستكشف تصميم جورج بوش على تطبيق المبادئ النيوليبرالية في كل مكان، في مشاريع تختلف اختلافاً جذرياً مثل بناء عراق ما بعد صدام حسين وجعل أميركا أمة أكثر مساواة عرقياً. محاولة بوش لتعميم المبادئ النيوليبرالية عالمياً أثّرت على شكل غطرسة أكثر من كونها معايينة جادة للمشكلات الموجودة بين يديه، التي دفعت الاقتصاد الأميركي في النهاية إلى أسوأ أزمة له منذ الكساد الكبير.

### معاينة النيوليبرالية

النيوليبرالية هي عقيدة تثمّن التجارة الحرة وحرية حركة رأس المال والسلع والأشخاص. وهي تروّج لإلغاء الضوابط التنظيمية لأنّ القيمة الاقتصادية تنتج عندما لا تستطيع الحكومات التدخل في عمل الأسواق. يثمّن هذا النظام السياسي الكوزموبوليتية باعتبارها إنجازاً ثقافياً ناتجاً من الحدود المفتوحة وما يترتب على ذلك من اختلاط طوعي للشعوب المتنوّعة. تُشيد النيوليبرالية بالعولة باعتبارها موقفاً يربح فيه الجميع ويثري الغرب (قمرة القيادة للنيوليبرالية) بينما يجلب أيضاً مستوى غير مسبوق من الازدهار لبقية العالم. شكّلت هذه المبادئ العقائدية هيكل السياسة الأميركية خلال ذروة النظام النيوليبرالي.

سعت النيوليبرالية إلى إغراق الاقتصاد السياسي بمبادئ الليبرالية الكلاسيكية. هذه الآخرة (التي ولدت في القرن الثامن عشر) تميّزت في الأسواق بدنياميكية غير عادية، كما تميّزت بإمكانات لتوليد التجارة والثروة. لقد سعت إلى تحرير الأسواق من مختلف الأنظمة: الملكيّة، المذهب التجاري (أو الميركانتيلية)، والبيروقراطية،

من خلال انهيار الشيوعية تخلّصت الرأسمالية من أشد معارضيها. وبعد ذلك أصبح ممكناً ضمّ مناطق وشعوب جديدة شاسعة إلى السوق الرأسمالية الموحدة. بدت احتمالات النمو والأرباح غير محدودة. وبطبيعة الحال، استفادت الولايات المتحدة من هذا النمو. وأصبح بإمكانها التخلص من التسوية الطبقيّة التي شكّلت أساس أمر «الصفقة الجديدة». فلم يعد هناك تيار يساري متطرّف تخاف منه. هذا الأمر فتح المجال أمام ازدياد الفروقات بين الطبقات الاجتماعية ما مهّد لعصر سقوط النيوليبرالية الذي نعيشه منذ عام 2010.

### ملاحم الانهيار

استمرّ نهج النيوليبرالية في الصعود حتى نهاية العقد الأول من القرن الحالي. ففي السنوات التي أعقبت الانهيار المالي العظيم عامي 2008 و2009، بدأت مجموعات مختلفة من الأميركيين في تحويل مَحْنِها الاقتصادية إلى غضب سياسي

واحتجاج. أطلق البيض الذين رأوا أنفسهم يقفون خارج الممرات المزدهرة للنظام النيوليبرالي، اقتصادياً وثقافياً، حركة «حفل شاي» من أجل استعادة أمتهم. وهي كانت حركة سياسية أميركية، محافظة لجهة السياسة المالية، داخل الحزب الجمهوري. ودعا أعضاء هذه الحركة إلى خفض الضرائب وخفض الدين القومي وعجز الميزانية الفيدرالية من خلال خفض الإنفاق الحكومي. وأطلق شباب من أعراف مختلفة حركة أخرى. فهم اكتشفوا أنّ الأزمة المالية العالمية بخرّت لهم، ثم استولوا على حديقة صغيرة في مانهاتن السفلى، معلنين أنهم أتوا «لاحتلال وول ستريت»؛ لقد مكثوا شهوراً وأطلقوا احتجاجات ضدّ اللامساواة الاقتصادية. وأخيراً، تحوّل غضب السود، من التأثير الوحشي للقناعة الإسكان المتفجّرة، وعنف الشرطة في مجتمعاتهم، إلى شعار التحديّ والانتفاضة، تحت شعار «حياة السود مهمة».

لم تكن أي من حركات التمرد هذه، بمفردها، كبيرة أو مؤثرة مثل الحركات الحقوقية أو المناهضة لحرب فيتنام في الستينيات (أو الحركة العمالية في الثلاثينيات). لكن الثلاثة مجتمعة أحدثت اضطراباً عميقاً في السياسة الأميركية، ما أدى إلى صعود دونالد ترامب وبيرني ساندرز إلى الواجهة السياسية ما أنتج عام 2016 واحدة من أكثر الحملات الانتخابية شهرة في التاريخ الأميركي. كانت هذه هي اللحظة التي بدأ فيها النظام النيوليبرالي في أميركا في الانهيار. بداية الانهيار لا تأتي انطلاقاً من التمرد السياسي أو الإيديولوجي، ولكنها تسرد الضائقة الاقتصادية والإنسانية التي أرست الأساس لانفجارات سياسية استمرت عقداً من الزمن، وأوصلت النيوليبرالية إلى ما هي عليه اليوم.

هذا المقال مقتطف من مجموعة أجزاء وردت في كتاب «صعود وسقوط النظام النيوليبرالي: أميركا والعالم في عصر السوق الحرّة» مؤلّفه غاري غيرتسل